



292

ذو الحجة 1447هـ
حزيران 2026م

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على
القرآن الكريم - الأردن

مشرف عام المجلة الأسبق د. إبراهيم زيد الكيلاني رَحِمَهُ اللهُ

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. علي محمد الصوا
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. محمد راتب النابلسي | أ. المستشار عبد الله العقيل | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم | مؤمنة علي معالي

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب. 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن
هاتف: 0096264628333
فاكس: 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

خارج الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

داخل الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقى دول العالم



سعر بيع المجلة
في الأردن: دينار واحد
رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

2

أ.د. علي الصوا

الأخذ بالأسباب والتوكل على الله في الهجرة النبوية

4

محمد الطاهر بن عاشور

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾

5

أ. محمد عوض

البُعد الدعوي والإصلاحي في سير القراء والمقرئين (2)

6

د. علاء الدين القريوتي

كتاب مع الأنبياء في القرآن الكريم

9

أ.د. عماد الدين خليل

الرحيل إلى مكة

10

الجمعية تشارك في فعالية "معاً للأردن أجمل"

12

الشيخ صالح العود

هل أمتنا في حاجة إلى القدوة في زماننا

13

أ. مؤمنة معالي

أبرز محطات رحلة حفاظ البوسنة مع القرآن

16

أ. رنا عادل

كيف نقرأ حادثة الهجرة النبوية في واقعنا المعاصر

18

أ. غادة عبد العال

إلى صناعة الأجيال القرآنية وبانية القيم

21

أ. منصور الخطيب

خمسة وثلاثون عاماً في رحاب القرآن الكريم

40

د. أسامة العداسي

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه



الأخذ بالأسباب والتوكل على الله في الهجرة النبوية دراسة في فقه السنن الإلهية وبناء الوعي الحضاري



أ.د. علي الصوّا
رئيس الجمعية

وتقديره؛ فالأسباب في التصور الإسلامي ليست مستقلة
بإيجاد آثارها، وإنما هي مجار لسُنن الله تعالى، يُجري الله
المسببات عندها لا بها استقلالاً.

إنّ تعطيل الأسباب قدحٌ في الشرع، كما أنّ الاعتماد عليها
قدحٌ في التوحيد، وأنّ الكمال الإيماني يتحقق بجمع الأمرين:
مباشرة السبب مع صدق التوكل على ربّ الأسباب.

ومن هنا تتجلى أهمية الأخذ بالأسباب في حياة المؤمن؛ إذ
هو مظهر من مظاهر الامتثال الشرعي، ودليل على فقه
العبد بسُنن الله تعالى في الكون والحياة؛ فالإسلام لم يُبَنّ
على التواكل والعجز وانتظار الخوارق، وإنما بُني على السعي
المحكم، والعمل المنظم، واستفراغ الوسع في تحصيل المصالح
ودفع المفسدات. ولذلك جعل الله تعالى لكل شيء سبباً، وربط
النتائج بمقدماتها وفق حكمته البالغة.

ومن باب التوسّع في هذا المعنى، جاء التوجيه النبوي بالأخذ
بأسباب التداعي، فقال النبي ﷺ: "تداووا عباد الله" (رواه
الترمذي)، فحثّ على مباشرة أسباب الشفاء، مع ترسيخ
حقيقة أنّ الشفاء من عند الله وحده، كما قال سبحانه: ﴿وَإِذَا
مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِي﴾ [الشعراء: ٨٠].

فالأخذ بالدواء عبودية، والتوكل على الله عبودية أخرى، ولا
تعارض بينهما، بل هما متكاملان.

ولعلّ الهجرة النبوية تمثل النموذج الأبرز في التاريخ الإسلامي
للتوازن بين إحكام الأخذ بالأسباب وكمال التوكل على الله
تعالى؛ إذ لم تكن الهجرة حدثاً عفويّاً أو حركة ارتجالية،
وإنما كانت مشروعة نبويّاً بالغ الدقة في التدبير، قائماً على
التخطيط المحكم، والكتمان، والتحرز، واستجماع الوسائل
الممكنة كافة.

فقد بدأ النبي ﷺ بإحكام السرية التامة، فلم يُخبر أحداً
بوجهته، ولم يُظهر خطته لقريش، بل اقتصر الأمر على
خاصة خاصته. وكان أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو الرفيق
الأمين الذي اصطفاه النبي ﷺ لهذه الرحلة العظيمة، لما
عُرف عنه من صدق الإيمان، ورجاحة العقل، وثبات اليقين.
وقد أسهم أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الإعداد المسبق للهجرة، فابتاع
راحتين وهياً ما يلزم للسفر قبل وقوع الحدث بمدة، في

ما من أمة نهضت في مدارج الحضارة، ولا فرد بلغ مراتب
الكمال، إلا وكان إدراكه لسُنن الله في الكون على قدر ما أُوتي
من رشدٍ وبصيرة. وقد جاء الإسلام مُقرراً لسُنّة عظيمة من
سُنن العمران البشري، هي سُنّة الأخذ بالأسباب، فجعلها من
مقتضيات الاستخلاف في الأرض، وربط بها تحصيل المصالح
الدنيوية والدنيوية، مع ترسيخ حقيقة إيمانية كبرى، وهي أنّ
الأسباب -على جلال أثرها- لا تستقلّ بالفعل والتأثير، وإنما
الأمر كله لله الواحد القهار.

ويُعرّف الأخذ بالأسباب في الاصطلاح الشرعي بأنه: مباشرة
الوسائل المشروعة والسنن الكونية التي أودعها الله تعالى في
نظام هذا الوجود، توصلاً إلى المقاصد والغايات، مع اعتقاد
أنّ التأثير الحقيقي والنتائج النهائية إنما هي بخلق الله تعالى

الحقيقي. وقد مكث النبي ﷺ وصاحبه في الغار أياماً حتى خفَّ الطلب، واجتمعت في الهجرة بذلك صور الحذر، والتنظيم، والتمويه، واستكمال الأسباب الممكنة.

ومع هذا كله، لم تكن القلوب متعلقة بالأسباب ذاتها، بل بالله سبحانه وتعالى؛ فلما بلغ المشركون باب الغار، قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا"، فقال النبي ﷺ في يقين النبوة وطمأنينة التوكل: "ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما" (متفق عليه).

فهنا تتجلى الحقيقة الإيمانية الكبرى: أنَّ الأخذ بالأسباب عبودية، وأنَّ التوكل روح تلك العبودية وسرّها، وأنَّ المؤمن يبذل غاية الوسع في إحكام التدبير، ثم يفوض النتائج إلى رب العالمين، عالماً أنَّ الأسباب مهما عظمت لا تؤتي أثرها إلا بإذن الله تعالى.

ولذلك كان القول بالتعارض بين التوكل والأخذ بالأسباب ضرباً من الجهل بحقائق الدين وسُنن الله في خلقه؛ إذ إنَّ الله تعالى خلق الكون قائماً على الأسباب، وشرع لعباده من الوسائل ما يبلغون به مصالح دنياهم وآخرتهم. وقد كان رسول الله ﷺ -وهو سيد المتوكلين- يلبس الدرع في الحرب، ويأخذ بالحذر، ويعدُّ العدة، ويدّخر القوت لأهله، ويأمر بالتداوي، مع كمال اعتماده على الله سبحانه.

ومن هنا قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لمن تركوا العمل بحجّة التوكل: "أنتم المتواكلون"، ثم بيّن حقيقة التوكل بقوله: "إنما المتوكل رجل ألقى حبه في بطن الأرض ثم توكل على ربه".

وفي الختام، فإنَّ الهجرة النبوية ليست مجرد حدث تاريخي عابر، بل مدرسة حضارية متكاملة، تُعلِّم الأمة أنَّ الإيمان الحق لا ينفصل عن العمل، وأنَّ التوكل الصادق لا يُنافي إحكام الأسباب، بل يقتضيها ويكملها؛ فبقدر ما يأخذ المؤمن بأسباب النجاح بإتقان وإحكام، مع صدق الافتقار إلى الله، يكون أقرب إلى تحقيق مُراد الله تعالى في عمارة الأرض وإقامة الحق والخير بين الناس.

صورة راقية من التأهب والاستعداد قبل نزول الحوادث. ثم جاء التدبير النبوي المحكم في أمر علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يبيت في فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة، مُتَسَجِّياً ببرده، ليُوهم المشركين أنَّ النبي ﷺ ما يزال في بيته، فيتأخّر اكتشاف خروجه. وكان هذا الإجراء من أبرع صور التمويه الاستراتيجي، إذ أربك قريشاً، ومنح النبي ﷺ فسحةً زمنيةً آمنةً للتحرك بعيداً عن أعين المطاردين.

ثم خرج النبي ﷺ في وقت الظهيرة، وهو وقت لم تكن العادة جارية بخروجه فيه، زيادةً في الكتمان وصرفاً للأنظار، وجاء إلى بيت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَلَمِّثاً تحرّراً من انكشاف هويته. ولم يقف الأمر عند حدود التخفي، بل أقام النبي ﷺ منظومةً متكاملةً من الدعم اللوجستي والاستطلاع الأمني؛ فجعل لعبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما دوراً بالغ الأهمية في رصد تحركات قريش ونقل أخبارها إلى الغار، مستفيداً من حادثة سنّه التي لا تثير الريبة، بينما اضطلعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها بمهمة الإمداد والتموين، فكانت تحمل الطعام والمؤونة إلى الغار في شجاعة نادرة، حتى استحققت لقب "ذات النطاقين".

كما قام عامر بن فهيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدور بالغ الأثر في التمويه وإخفاء الآثار، إذ كان يسوق غنمه في طريق عبد الله بن أبي بكر وأسماء رضي الله عنهما، فتختفي آثار الأقدام، ويتعذّر على قريش تتبّع المسير، فكان ذلك من دقائق الاحتياط وإحكام التدبير.

ومن أعظم صور الأخذ بالأسباب في الهجرة استعانة النبي ﷺ بعبد الله بن أريقط، وكان مشركاً، غير أنه عُرف بالأمانة والبراعة في معرفة مسالك الصحراء وطرائقها الخفية، فاتخذ النبي ﷺ دليلاً للطريق.

ثم كانت الحنكة النبوية في الاتجاه إلى غار ثور جنوب مكة، مع أنَّ الوجهة الحقيقية هي المدينة شمالاً، في صورة بارعة من صور التضليل الاستراتيجي وصرف الأنظار عن الطريق



﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾



الشيخ محمد الطاهر بن عاشور

قال تبارك وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

﴿وَأَذِّنْ﴾ عطف على ﴿وَطَهَّرْ بَيْتِي﴾ [الحج: ٢٦]، وفيه إشارة إلى أنَّ من إكرام الزائر تنظيف المنزل، وأنَّ ذلك يكون قبل نزول الزائر بالمكان.

التأذین: رفع الصوت بالإعلام بشيء. وأصله مضاعف أذن إذا سَمِعَ، ثم صار بمعنى بلغه الخبر، فجاء منه أذن بمعنى أخبر. وأذن بما فيه من مضاعفة الحروف مُشعَّرٌ بتكرير الفعل، أي أكثر الإخبار بالشيء، والكثرة تحصل بالتكرار ورفع الصوت القائم مقام التكرار. ولكونه بمعنى الإخبار يُعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء. و﴿النَّاسِ﴾ يعمُّ كل البشر، أي كل ما أمكنه أن يبلغ إليه ذلك.

والمراد بالحج: القصد إلى بيت الله. وصار لفظ (الحج) علماً بالغلبة على الحضور بالمسجد الحرام لأداء المناسك. ومن حكمة مشروعيته تلقى عقيدة توحيد الله بطريق المشاهدة للهيكل الذي أقيم لذلك حتى يرسخ معنى التوحيد في النفوس؛ لأنَّ للنفوس ميلاً إلى المحسوسات ليتقوى الإدراك العقلي بمشاهدة المحسوس، فهذه أصل في سُنَّة المؤثرات لأهل المقصد النافع. رُوي أنَّ إبراهيم عليه السلام لما أمره الله بأن يؤذِّن بالحج اعتلى

جبل أبي قبيس وجعل إصبعيه في أذنيه ونادى: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا". وذلك أقصى استطاعته في امتثال الأمر بالتأذین. وقد كان إبراهيم عليه السلام رجلاً فلعله كان يُنادي في الناس في كل مكان يحل فيه. وجملة ﴿يَأْتُوكَ﴾ جواب للأمر، جعل التأذین سبباً للإتيان تحقيقاً لتيسير الحج على الناس، فدلَّ جواب الأمر على أنَّ الله ضمن له استجابة ندائه.

وقوله ﴿رِجَالًا﴾ حال من ضمير الجمع في قوله ﴿يَأْتُوكَ﴾. وعطف عليه ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ بواو التقسيم التي بمعنى (أو) كقوله تعالى ﴿ثِيَابَ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: ٥]؛ إذ معنى العطف هنا على اعتبار التوزيع بين راجل وراكب، إذ الراكب لا يكون راجلاً ولا العكس. والمقصود منه استيعاب أحوال الآتين تحقيقاً للوعد بتيسير الإتيان المشار إليه بجعل إتيانهم جواباً للأمر، أي يأتيتك مَنْ لهم راحل ومَنْ يمشون على أرجلهم.

ولكون هذه الحال أغرب قُدِّم قوله ﴿رِجَالًا﴾، ثم ذكر بعده ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ تكملة لتعميم الأحوال؛ إذ إتيان الناس لا يعدو أحد هذين الوصفين. و﴿رِجَالًا﴾: جمع راجل وهو ضد الراكب.

والضامر: قليل لحم البطن. يُقال: ضَمَرَ ضُمُوراً فهو ضامِر، وناقصة ضامِر أيضاً. والضُمُور من محاسن الرواحل والخيل؛ لأنه يُعينها على السير والحركة. فالضامِر هنا بمنزلة الاسم كأنه قال: وعلى كل راحلة. وكلمة (كُل) من قوله ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ مستعملة في الكثرة، أي وعلى راحل كثيرة.

و﴿يَأْتِينَ﴾ يجوز أن يكون صفة لـ ﴿كُلِّ ضَامِرٍ﴾ لأنَّ لفظ (كُل) صِيْرَةٌ في معنى الجمع. وإذ هو جمع لما لا يعقل فحقه التأنيث، وإنما أسند الإتيان إلى الرواحل دون الناس فلم يقل: يَأْتُونَ؛ لأنَّ الرواحل هي سبب إتيان الناس من بُعد لمن لا يستطيع السفر على رجليه. ويجوز أن تجعل جملة ﴿يَأْتِينَ﴾ حالاً ثانية من ضمير الجمع في ﴿يَأْتُوكَ﴾ لأنَّ الحال الأولى تضمنت معنى التنويع والتصنيف، فصار معنى: يأتوك جماعات، فلما تأول ذلك بمعنى الجماعات جرى عليهم الفعل بضمير التأنيث. وهذا الوجه أظهر لأنه يتضمن زيادة التعجيب من تيسير الحج حتى على المشاة، وقد تشاهد في طريق الحج جماعات بين مكة والمدينة يمشون رجلاً بأولادهم وأزواجهم وكذلك يقطعون المسافات بين مكة وبلادهم.

والفج: الشق بين جبلين تسير فيه الركاب، فغلب الفج على الطريق؛ لأنَّ أكثر الطرق المؤدية إلى مكة تُسلك بين الجبال. **والعميق:** البعيد إلى أسفل؛ لأنَّ العمق البُعد في القعر، فأطلق على البعيد مُطلقاً بطريقة المجاز المرسل، أو هو استعارة بتشبيه مكة بمكان مرتفع والناس مُصْعِدُونَ إليه. وقد يُطلق على السفر من موطن المسافر إلى مكان آخر إصعاد كما يُطلق على الرجوع انحدار وهبوط، فإسناد الإتيان إلى الرواحل تشريف لها بأن جعلها مشاركة للحجيج في الإتيان إلى البيت.

الخليل، الذي نهل من الأزهر الشريف، وحفظ المتون الكثيرة، وجدنا نموذجاً آخر يفيض بالدروس في الدعوة والأخلاق، مقرونةً بالدقة العلمية والغيرة على كتاب الله.

لقد عاصر الشيخ حسين وقت إقامته في القاهرة عدداً من مشاهير القراء فيها آنذاك، وشهدوا له بالبراعة والإتقان، ومنهم الشيخ محمد رفعت، والشيخ علي محمود.

ومن مواقفه البليغة الدلالة ما وقع في مجلس كان يقرأ فيه الشيخ علي محمود من سورة الإسراء، فأخطأ في الوقف والابتداء، فما كان من الشيخ حسين إلا أن تعامل مع الموقف بحكمة بالغة؛ فلم يعلن التصحيح على الملأ، ولم يُخرج القارئ أمام الحاضرين، بل همس بالخطأ لمن بجانبه، إدراكاً منه لفقه المقام، ومراعاةً لأدب المجلس. ثم لما التقيا بعد ذلك، عاتبه الشيخ علي محمود قائلاً: كيف تتركني أخطئ؟ فكان في هذا الموقف درسٌ بليغ يجمع بين الغيرة على القرآن، والحكمة في الإصلاح، والتوازن بين حفظ الهيبة وتحقيق الصواب. وهناك موقف آخر زاخرٌ بالفوائد، يدل على عمق هذا المنهج الإصلاحية، وذلك حين سمع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد رَحِمَهُ اللهُ يقرأ في الإذاعة المصرية، فوقع في لحن في التلاوة؛ فما كان من الشيخ حسين إلا أن سلك طريقاً راقياً في المعالجة، فذهب إلى المحكمة الشرعية، وأبلغهم برغبته في تصحيح الخطأ، فكتبوا بذلك كتاباً أرسل عن طريق السفارة، فجاء الرد باعتراف الشيخ عبد الباسط بالخطأ، وطلب لقاء الشيخ حسين؛ فلما قدم إلى مدينة الخليل، التقى به وقبل يده، تقديرًا له واحتراماً لمقامه.

وهنا تتجلى أبعادٌ عظيمة: غيرةٌ صادقة على كتاب الله، ودقةٌ في التقاط الخطأ مهما كان يسيراً، وشجاعةٌ في اتخاذ إجراء فعلي لتصحيحه، مع أدب رفيع يمنع التشهير، ويصون القلوب، ويجعل الإصلاح غاية لا وسيلة للظهور. كما تتجلى هيبة العلم وأثر الأدب، حيث يقف قارئٌ كبيرٌ هذا الموقف النبيل، في مشهد يعكس أخلاق أهل القرآن حين تترسخ في النفوس.

فهذه النماذج، وما شابهها من سير القراء، تكشف بوضوح أن المقرئين لم يكونوا أهل أداء مجرد، ولا أصحاب وظائف جامدة، بل كانوا رجال دعوة وإصلاح، يتحركون حيث تكون الحاجة، ويبدلون حيث يكون الأثر، ويجمعون بين العلم والعمل، وبين الإتقان والتأثير.

وختاماً: فإن القارئ الرباني هو الذي يتجاوز تجويد الحروف إلى تجويد الحياة بالقرآن؛ فيجعل من تلاوته نور هداية، ومن خلقه رسالة إصلاح، ومن سيرته دليلاً عملياً على أن القرآن ليس نصاً يُتلى فحسب، بل منهجٌ يُحيا، وحضارةٌ تُبنى، وأمةٌ تُبعث من جديد.



2

البعد الدعوي والإصلاحي في سير القراء والمقرئين



أ. محمد علي عوض

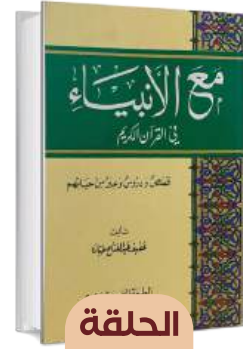
شيخ دار الإمام الداني
لصناعة فصاحة الحرف القرآني
مصر

تناولنا في المقال السابق مقتطفات من سيرة حياة الشيخ خالد أبو زيتون، التي سطرها الدكتور أحمد القوقا في كتابه: (سير القراء والمقرئين في الأردن وفلسطين في القرن المعاصر)، حيث برزت بعض مواقفه الإصلاحية والدعوية في مواطن عديدة، وتشهد أن القرآن إذا باشر القلب صنع من الإنسان رسالةً تمشي على الأرض.

وهكذا هو حال القراء العاملين؛ فقد كانوا يُربون طلابهم على أن التلاوة ليست مجرد أصوات تحسن، بل رسالة تُبلّغ، وخلقٌ يُترجم، ومشروعٌ هداية يُصاغ في النفوس قبل الأسنة ولهذا، فإن كتابة سير القراء والمقرئين يجب أن تتسع لهذا الأفق، فتجمع بين وصفهم في محراب التلاوة وبيان أثرهم في ميدان الحياة؛ لأنهم في حقيقتهم قادة تربية، ودعاة نهضة، يجمعون بين فصاحة الحرف ونور الرسالة، وبين إحكام الأداء وجمال السلوك.

وقد تجلّت لنا هذه المعاني في سير أعلام آخرين ذكرها الكتاب فجسّدوا القرآن دعوةً وإصلاحاً، وكأنوا نماذج حياة تُترجم هذا البعد ترجمةً عمليةً مؤثرة، حتى غدا الإقراء في مسيرتهم من فن أداء إلى مشروع بناء وإحياء.

وإذا انتقلنا إلى فلك الشيخ المقرئ حسين أبو سنيّة رحمه الله (ت ١٩٦٧م)، البصير بقلبه، العالم الجليل المفسّر، الحافظ الجامع، مقرئ الحرم الإبراهيمي، وشيخ رابطة القراء في



الحلقة
(33)

"مع الأنبياء في القرآن الكريم"

للباحث عفيف عبد الفتاح طّبارة



د. علاء الدين القريوتي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وأنّ، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنية، يعرض قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كما وردت في القرآن الكريم، ويستخلص منها الدروس والعبر الواجب على المسلم الأخذ بها، لا سيّما في هذا الزمن الذي غابت فيه هذه القدوات الحقيقية، وكثرت القدوات الزائفة الوهميّة.

ابتدأ المؤلف كتابه بالتعريف بمعنى النبوة، وخصائصها، ووظيفتها، ثم بين وجوب الإيمان بالأنبياء والرسول، وأنهم معصومون بعصمة من الله، وأنهم قدوات للبشر على مرّ الزمان، ثم يوضّح الحكمة من قصص الأنبياء، ومنهجية القرآن في عرضها، تلك المنهجية القائمة على الاختيار والانتقاء، بما يتفق وحالة الدعوة الإسلامية، وموقف نبينا ﷺ من قومه، قاصدة العظة والعبرة، والبشارة والإنذار، والهداية والإرشاد، وتثبيت القلوب، خلافاً لمنهجية التوراة المحرّفة، القائمة على السرد التفصيلي، والقصد التاريخي المبني على التسلسل الزمني، وحسب. (ص ٢٧)

يضم الكتاب بين دفتيه خلاصة قصص خمسة وعشرين من الأنبياء الكرام، الواجب علينا الإيمان بهم، إيماناً تفصيلياً، على الترتيب الآتي: آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، إبراهيم، إسماعيل، لوط، إسحاق، يعقوب، يوسف، شعيب، أيوب، ذو الكفل، موسى، هارون، داود،

سليمان، إلياس، اليسع، يونس، زكريا، يحيى، عيسى، محمّد، عليهم أطر الصلاة، وأزكى السلام. وفي ختام كل قصة طائفة من الدروس والعبر المستقاة من نهرها العذب، مع بيان جهد وجهاد كل واحد من هؤلاء الأنبياء الأطهار، في سبيل الدعوة إلى الله، ونصرة دينه الحق. ومن ميزات هذا الكتاب الوافرة، أنّ مؤلفه حرص على اتخاذ القرآن الكريم مصدراً لقصص الأنبياء، وهو المصدر الحقّ الثابت الذي لا باطل فيه، ثم نجده يستعين بالتاريخ الثابت لبعض التفاصيل اللازمة، لا سيّما نصوص الحديث النبوي الشريف، منقياً سيرة أولئك الأنبياء الكرام، من الأساطير والإسرائيليات المكذوبة؛ فخرج كتابه قرآنيّاً ترتاح إليه النفوس، وتطمئنّ إليه القلوب.

ونجد في هذا الكتاب تفسيراً مبسطاً لأيات الكريمة، التي تتكلم عن الأنبياء، ممّا يسهّل على القارئ فهم القرآن الكريم، فهما جديداً مفيداً، بأسلوب سهل واضح مبين.

وسوف ألمع إلى ما ورد في هذا الكتاب، حول هجرة نبينا وحبينا محمّد ﷺ، لا سيّما أننا نتقيّاً ظلال هذه الهجرة النبوية المباركة؛ إذ عرض المؤلف لتأمر كفار مكة على حياة النبي ﷺ، وقد هاجر أصحابه، وبقي هو ينتظر أن يؤذن له، وقد أرشده الله إلى أن يدعو بهذا الدعاء، ليجلب السكنة إلى نفسه: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]، فلما جاءه الإذن من الله، ورأى اجتماع فتيان قريش - في عتمة من الليل - على باب بيته يترصدونه حتى ينام، فيثبون عليه لقتله، قال لعلي بن أبي طالب: "نم على فراشي، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فثم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه"، وهكذا كان، ونجا رسول الله ﷺ من مؤامرة القتل، وفي ذلك نزل قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

وهاجر رسول الله ﷺ يصحبه أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وتصحبهما نصرة الله سبحانه، وفي ذلك نزل قول الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَلَكُمُ اللَّهُ هِيَ الْغَلِيَّةُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠]. ومضيا تحفهما عناية الرحمن، حتى وصلا المدينة المنورة، وهناك بدأ تاريخ الدعوة الإسلامية بأدوار جديدة، هي: دور الهداية (ببناء مسجد قباء أولاً، ثم المسجد النبوي الشريف)، ودور التنظيم (بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وعقد معاهدة مفصلة بينهم، وبين اليهود ومن معهم من الوثنيين)، ودور النصر (ببناء اقتصاد إسلامي مستقر، وبناء الدولة الإسلامية القوية، التي سيعمّ خيرها العالم أجمع). (انظر: ص ٣٧٦-٣٨٢). فاللهم أكرم قلوبنا بدوام الهجرة إلى طاعتك، واكتب لها طمأنينة دائمة، ونصراً عاجلاً، كما كتبته لصاحب هذه الذكرى المباركة، اللهم آمين.

مسابقة العدد مئتين واثنين وتسعين

المسابقة من
وحي مقالات
هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز
قيمة كل جائزة
20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون
المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول
الإجابات يوم ٢٠٢٦/٧/١٥.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان
المجلة المبين في هذا العدد أو
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل
الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. كتاب "مع الأنبياء في القرآن الكريم" يضم خلاصة لقصص الأنبياء، وعددهم:
(أ) (20) نبياً. (ب) (22) نبياً. (ج) (25) نبياً.

٢. وفق إحصائية مشيخة العلماء في البوسنة والهرسك لعام 2026، فقد تجاوز عدد
حفاظ القرآن الكريم:

(أ) (700) حافظ وحافضة. (ب) (800) حافظ وحافضة. (ج) (900) حافظ وحافضة.

٣. عاصر الشيخ حسين أبو سنيّة خلال إقامته في القاهرة عدداً من مشاهير القراء، ومنهم:
(أ) محمد رفعت. (ب) محمد المنشاوي. (ج) محمود الحصري.

٤. مُضاعفة الحروف تُشعّر بتكرير الفعل، والكثرة تحصل بالتكرار و برفع الصوت القائم
مقام التكرار، من دلالات كلمة:

(أ) وأذن. (ب) يأتوك. (ج) عميق.

٥. "يا هجرة المصطفى والعينُ باكية.. والدمعُ يجري غزيراً من مآقيها" مطلع قصيدة للشاعر:
(أ) محمد الكردي. (ب) وليد الأعظمي. (ج) هاشم البغدادلي.

٦. ورد في ملحق الهجرة النبوية أنّ بناء هندسة عمران شاملة في المدينة تم من خلال:
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وبناء المسجد، و:

(أ) وثيقة المدينة. (ب) إرسال السرايا. (ج) فرض الزكاة.



إجابات
مسابقة
العدد 292

- 1--4
- 2--5
- 3--6

إجابات مسابقة العدد

290

- 1 - 1991م.
- 2 - الصيفية.
- 3 - النور.
- 4 - المتخصص.
- 5 - (80) مجازاً ومجازة.
- 6 - (21.355).

الفائزون بمسابقة العدد

290

- جميلة أحمد صالح حسن
- أميرة حسين علي يوسف
- مريم محمد موسى اقطيط
- أمين ماجد محمد أبو طوق
- حمزة "محمد وليد" اسليم

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٤)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

لإعلاناتكم في

الفرقات



إجابات
مسابقة
العدد 292

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



الرحيل إلى مكة

الجوانب الروحية والوجدانية
في رحلة الحج



أ.د. عماد الدين خليل

**تفيض مشاعر الحجاج
بين الشعائر ابتغاء
عفو الله ومغفرته**

عندما يجيئك النداء.. وقد استكملت الأسباب، عليك أن تُلَبِّي. هذه رحلة ليست كالرحلات، تتمحّض لها نفسك

وروحك، فإنها الفرصة المتفرّدة التي منحها الله سبحانه عباده كافة لكي يغتسلوا ويتطهروا ويعودوا كيوم ولدتهم أمهاتهم. إنّ الكرم الإلهي لا حدود له، والمؤمن مشروع دائم للاجتياز والصعود. وتتلجّى الجوانب الروحية والوجدانية في هذه الفريضة المباركة عبر محطات إيمانية نبرزها في النقاط الآتية:

● **هيبة الرؤية الأولى والانعتاق الروحي:** هزّنتي رؤيتي للكعبة أول مرة حتى الأعماق وبكيت كثيراً.. انتابني إحساس من يجد نفسه فجأة قبالة الحلم وهو يتحقق كثيفاً يملأ السمع والبصر والوجدان. وكان الطواف سيالاً روحياً غسلته دموع العين.. فشفت الوجد وأصبح نقياً كالبلور.. ولم أكن أحسّ وأنا أدور حول الكعبة بأنني أمشي على الأرض ولكنني كنت أطيّر.. محمولاً على ألف جناح وجناح منسوج من خيوط الأشواق.

● **التحقق بمطالب الحج قبل بلوغه:** يتكامل البُعد الوجداني بالانسجام والتزام سلوكيات الحج وأخلاقياته، والتحصّن بقوة الإيمان ضد إغراءات الشيطان التي تتفخ في الدم والأعصاب نار الرغبة في الرد العنيف على من لم يقدرُوا على تجاوز أسر الرفت والجدال. وقبلتْهم ثمة صنف محضهم الإيمان للود والبر؛ كانت البسمة الحانية تغمر ملامحهم، والكلمة الطيبة على شفاههم، وقد تحقق هؤلاء بمطالب الحج قبل أن يحجُّوا.

● **التصالح والوفاق الذاتي في رحلة الإحرام:** الصعود المكافح إلى فوق ببذل جهد روحي وعقلي وجسدي موصول، يعكس الوفاق بين قدرات الإنسان. منذ اللحظة سنقول للنوم وداعاً، وسنصل الليل بالنهار ابتغاء لمرضاة الله.. حيث يضع الإنسان خطواته الأولى لبدء حياة جديدة متطهرة من كل آثام الماضي وذنوبه، ومحاطة بعفو الله ومغفرته، من أجل الوصول إلى نقطة النهاية والفوز بالجائزة الكبرى.

● **السكينة والالتئمان الذاتي وتلاشي الفواصل:** عند مشارف مكة، تفيض السكينة والالتئمان الذاتي، والفرح والاطمئنان من النفوس التي تاقّت العمر كله لهذه اللحظة. ها هم يتوحدون مع أنفسهم ومع الماضي الموهل، مع ذكريات الإيمان العزيزة الغالية وهو يصارع الكفر.. ينطلقون وراء إبراهيم وإسماعيل ومحمد (عليهم الصلاة والسلام) لكي يهتفوا بشعار (لا إله إلا الله) الذي هو جوهر النبوات وروحها وهدفها.

● **معادلة الفناء والاندماج الغريب:** في الحرم، ليس ثمة فاصل بين الليل والنهار ولا بين الإنسان والإنسان.. الكل يصير كائناً متوحّداً، مترعاً بالعشق يطوف ويسعى ويجأر بدعائه الملتاع. إنه فناء من نوع غريب.. ينطوي على الأنا والآخر؛ التحقق الذاتي في أقصى وتائرهِ والاندماج في الآخرين في أروع صورة، حيث الجميع ينبضون بالتوق الروحي الواحد ويتطلعون معاً إلى لحظة الغفران وترديد: "لبيك اللهم لبيك".

● **التناغم مع النظام الكوني:** طواف مئات الآلاف حول الكعبة يتناغم بإيقاع متفرد يثير الدهشة، مع طواف الذرّات في مساراتها الصغرى، ودوران المجرّات في مساراتها الكبرى.. الكل يطوف حول المركز الواحد مستجيباً للنظام الواحد، ليتوحد مع الأكوان ويدخل مملكة الله ممحّضاً للطاعة والإذعان. أما رحلة السعي بين الصفا والمروة فتجسّد الكدح البشري الموصول لإدامة الحياة قبالة تحديات الفناء.

● **يوم عرفة.. ذروة المهابة والخشوع:** هو يوم القمة بكل المعايير الروحية، فما ثمة منفذ في الروح يصل بين الأرض والسماء إلا وأزيحت ستائرهُ.. كانت لحظات المهابة مزيجاً من التضرع والتوسّل والاعتراف والشكوى.. سيال من الوجد الروحي والحزن الكبير يضعنا قبالة سماء الله الكبيرة حيث يشف الوجد ولا يتبقى إلا الإحساس بالتضائل إزاء جلاله، لتسح العيون دمعاً وتتطهّر النفس حتى آخر حجيرة في الكيان.

● **الإفاضة والتحرّر الأبدي من الغربة:** عند الغروب تبدأ المسيرة الكبرى والإفاضة إلى مزدلفة: ملايين ينفرون دفعة واحدة تنفيذاً لأمر الله.. وحينها يشعر المرء بالتوحد مع قوافل البشر كأنهم بنيان واحد نحو آفاق غير محدودة، وتلاشي الغربة تماماً وينطلق نشيد النصر في الوجدان: (إنك لن تكون غريباً بعد الآن، أبداً أبداً)، لتغدو الخطوة بهجة، والمعرفة حرية، والعالم دائرة دونما حدود.

استجابة لمبادرة سمو ولي العهد الجمعية تشارك في فعالية "معاً لأردن أجمل"



وفي سياق متصل، قام مدير عام الجمعية أ. حسين عساف بتكريم عدد من الموظفين العاملين في قسم الخدمات؛ تقديرًا لجهودهم وعطائهم، وثمن دورهم في المحافظة على بيئة عمل نظيفة ومنظمة.

واستجابة لتعميم الإدارة العامة للجمعية، شهدت فروع الجمعية ومراكزها تفاعلاً لافتاً، حيث تنافست جميع الفروع والمراكز في ترجمة أهداف مبادرة "يوم النظافة"، وشارك في فعاليتها كل من الإداريين والعاملين والمعلمين والطلبة، واتسمت المشاركة بالإيجابية وروح المحبة والتعاون.

استجابة لمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني - ولي العهد - ضمن البرنامج التنفيذي للاستراتيجية الوطنية للنظافة، وأخذاً بمبادرة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (معاً لأردن أجمل)، أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم فعاليات يوم النظافة في الإدارة العامة للجمعية يوم السبت الموافق (٢٠٢٦/٥/٩م)، وعممت المشاركة على فروعها ومراكزها المنتشرة في مختلف أنحاء المملكة؛ تعزيزاً لقيم النظافة والمحافظة على البيئة، وترسيخاً للمسؤولية المجتمعية.

فرع عمان الرابع



فرع عمان الثالث



فرع عمان الثاني



فرع عمان الأول



فرع عمان النسائي الأول



فرع عمان السابع



فرع عمان السادس



فرع عمان الخامس



معاً لأردن أجمل 11

فرع الزرقاء الثالث



فرع الزرقاء الثاني



فرع الزرقاء الأول



فرع عمان النسائي الثاني



فرع البادية الشمالية الشرقية



فرع منشية بني حسن



فرع المفرق



فرع الرصيفة



فرع بلعما



فرع الظليل



فرع الهاشمية



فرع الخالدية



فرع الطفيلة



فرع معان



فرع الكرك



فرع العقبة



فرع جرش



فرع إربد



فرع الشوبك



فرع وادي موسى



فرع السلط



فرع بني كنانة



فرع لواء بني عبيد



فرع عجلون



فرع عين الباشا



فرع مادبا

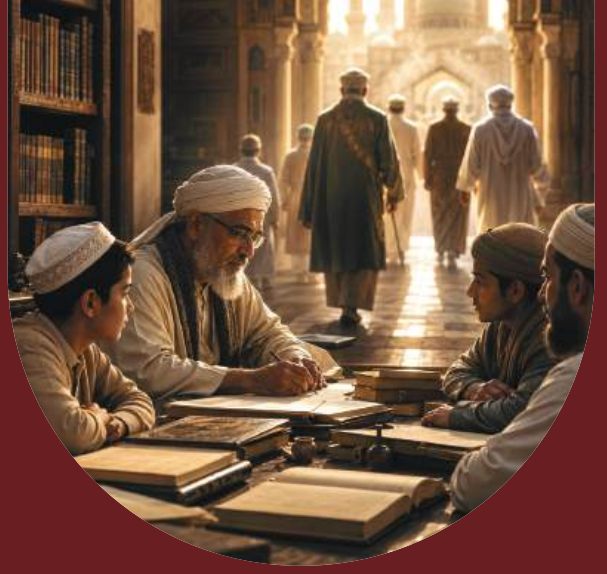


فرع البقعة



فرع دير علا





هَلْ أُمْتْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْقُدْوَةِ فِي زَمَانِنَا؟



الشيخ صالح الفوز

فَاجَز فِي الشَّرِيعَةِ مِنْ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

أَقُولُ وَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى الرِّضَا وَالْقَبُولُ:

كُنْتُ وَلَا زِلْتُ -مِنْذَ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا- أَكْتُبُ فِي هَذِهِ الْمَجْلَةِ الْغُرَاءَ، بِحُبٍّ وَعَنَافَةٍ، وَفِي تَوَاصُلٍ، مَعَ مَدِيرِهَا الْبَاسِلِ، بِأَرِيحِيَّةٍ مَعْهُدَةٍ مِنْهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَأَثَابَهُ.

إِنَّ "الْقُدْوَةَ" مُهِمَّةٌ بَلْ أَسَاسِيَّةٌ، مِنْذَ أَنْ بُعِثَ فِينَا خَيْرُ الْخَلْقِ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ الْأَنْمُودَجَ الْأَوْحَدَ بِلَا رَيْبٍ، وَصَدَقَ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ لَنَا بِقَوْلِهِ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

[الأحزاب: ٢١].

ثُمَّ إِنَّ فِي الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ، وَالتَّابِعِينَ الْعِظَامِ، مَا لَا مَجَالَ فِي الشُّكِّ مِنَ الْإِقْتِدَاءِ وَالِاتِّسَاءِ بِسَيْرِهِمْ، وَأَخْلَاقِهِمْ، وَمَنَاقِبِهِمْ، وَجَمِيلِ مَعَامَلَاتِهِمْ مَعَ الْآخَرِ، وَالتِّي تَعْلُو وَلَا تَغْلُو.

وَمَا انْفَكَ الْمُؤَرِّخُونَ أَوْ الْكَاتِبُونَ يَحَرِّرُونَ فِيهِمْ وَيَكْتُبُونَ عَنْهُمْ وَعَنْ غَيْرِهِمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ مَا يَعْجُزُ عَنْهُ الْحَصْرُ، أَوْ الْإِحْصَاءُ وَالِاسْتِقْصَاءُ.

نَعَمْ، فَقَدْ تَعَدَّدَتْ وَاللَّهُ، بَلْ تَنَوَّعَتْ، وَشَرَّقَتْ وَغَرَّبَتْ الْأَقْلَامُ، وَالْأَفْهَامُ فِي طَرَحٍ وَعَرَضٍ شَخْصِيَّاتِهِمْ فِي كُتُبٍ مَجْمُوعَةٍ، أَوْ مَصْنُوفَاتٍ مُفْرَدَةٍ، أَوْ مَقَالَاتٍ مَاتَعَةٍ، أَوْ مَلْتَقِيَّاتٍ وَمَحَاضِرَاتٍ نَافِعَةٍ، لِكَشْفِ مَآثِرِهِمْ، وَعِطَائِهِمُ الثَّرَّ، وَمَا خَلَّفُوهُ وَرَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ لِلْأَجْيَالِ: حَاضِرًا... وَمُسْتَقْبَلًا..

رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً الْأَبْرَارِ وَأَسْكَنَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

وَالْفَقِيرُ، إِلَى رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ، قَدْ أَذْلَى بَدَلُوهُ فِي بَحْرِ لَا تَنْزُحُهُ الدَّلَالُ، فَكُتِبَ، وَحَرَّرَ، وَحَاضِرَ، وَعَلَّمَ، وَأَذَاعَ أَحَادِيثَ فِي الْمَذْيَاعِ عَنْ نَخْبَةٍ مَعْتَبَرَةٍ مِنَ الْأَعْلَامِ بِنُسخَتِهَا: الْقَدِيمَةِ وَالْمُعَاصِرَةِ، بَعْضُهَا طَوِيلٌ وَغَيْرُهَا قَصِيرٌ حَسْبَمَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ أَوْ الْمَقَامُ أَوْ الظَّرْفُ، وَيَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَحْصِهَا فِي هَذَا الْمَقَالِ الْمُقْتَضَبِ، لَكِنِّي أَذْكَرُ فِي ذَلِكَ "عَيْنَاتٍ" لِلتَّعْرِيفِ أَوْ مَجَرَّدِ الذِّكْرِ وَالتَّنْذِيرِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ، وَمِنْهُ الْوَصُولُ إِلَى التَّحْقِيقِ:

١. سيرة المصطفى محمد أعظم الرسل.
٢. سيرة الرسول للأطفال من كل الأجيال.
٣. الخلاصة النقية للسيرة النبوية.
٤. سيرة الخلفاء الراشدين.
٥. اللباب في سير ومناقب أولي الألباب.
٦. خير المسالك في سيرة الإمام مالك.
٧. الإمام أبو الحسن علي النوري الصفاقسي.
٨. حياة وآثار (ستة) علماء أقطار من عدة أقطار.
٩. مناقب الأعلام وتأمّلات في أعمالهم وآمالهم.
١٠. موسوعة أعلام من الحاضر.
١١. نجوم المساء من تراجم النساء.
١٢. سراج القارئة والقارئ في حياة عائشة بنت الشاطئ.
١٣. الروائع المنوّرة من الشمائل المحمّدية المعطّرة.
١٤. المختصر في أخلاق خير البشر صلى الله عليه وسلّم.
١٥. أخلاق الإسلام: منهج وسلوك.
١٦. النجوم (الأربعة) الساهرة من أعلام صفقس الباهرة.

مع أهل القرآن في العالم الإسلامي 13

حافظ وحافظة؛ وهو عدد جيد مقارنة بعدد الحفاظ بعد انتهاء الحروب هناك، حيث كان العدد ضئيلاً جداً وقتها، ويزداد هذا العدد سنوياً، حيث يتقدم لاختبار اللجنة الرسمية ما بين (٥٠) إلى (٦٠) حافظاً كل عام.

ويواجه الحفاظ البوسنيون صعوبة بالغة في مسيرة تعلّم اللغة العربية لكنهم يوفقون في ذلك بشكل كبير مما يترجم معنى الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ [القدر: ١٧].

ووفقاً للإحصائيات الرسمية فإن (٤٠٪) من الحفاظ الجدد هُنَّ من النساء اللواتي يُقبلن على الحفظ واجتياز الاختبارات المقررة ليتجهن بعد ذلك لتحفيظ السيدات في مناطقهم وتعليمهن القرآن الكريم.

وبحسب الإحصائيات فإن الغالبية العظمى من الحفاظ هم من طلبة الجامعات والمدارس الثانوية.

اختبارات صارمة:

ما يميّز التجربة البوسنية في تقييم الحفاظ هو "الاختبار الصارم"؛ فلا يُعترف بالحافظ قانونياً ودينياً إلا بعد اجتيازه اختبار لجنة الحفظ التابعة للمشايخ هناك والمكونة من (٦) أعضاء. ويتعين على الطالب قراءة القرآن كاملاً غيباً أمام اللجنة على مدار (١٥) يوماً متواصلة، بواقع جزأين يومياً، وذلك لضمان جودة الحفظ وإتقان التجويد، وهو ما كان معمولاً به سابقاً في زمن العثمانيين.

احتفال "دعاء الحفظ":

ولا تكتمل رحلة الحافظ في البوسنة إلا بمراسم احتفالية مهيبة تُعرف دعاء الحفظ وهذا التقليد هو بمثابة "عرس شعبي" يُقام في المساجد الكبرى، حيث يدخل الحافظ الجديد بين أساتذته من الحفاظ، ويتلو السور الأخيرة من القرآن الكريم أمام حشد من المصلين والأهل. وفي ختام الحفل، يُمنح شهادة "الحافظية" الرسمية من رئيس العلماء، في مشهد يحفز الشباب ويوطد مكانة الحافظ في قلوب المجتمع.

مسابقة سنوية لحفاظ البوسنة:

ومؤخراً أعلنت مديرية الشؤون الدينية في المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك عن مسابقة حفظ وتلاوة القرآن الكريم في البوسنة والهرسك ستُعقد يومي (١١ و ١٢ يوليو ٢٠٢٦) في سراييفو، وهذه المسابقة تُعقد سنوياً للحفاظ البوسنيين.



اختبارات صارمة واحتفالات مهيبة

أبرز محطات رحلة حفاظ البوسنة مع القرآن

الفرقان- مؤمنة معالي

عانت البوسنة خلال العقود من التضييق في عهد الاتحاد اليوغوسلافي سابقاً، ثم رزحت تحت ويلات الحرب في التسعينيات، إلا أنها للممت شتاتها، وأقبل الناس فيها على تعلّم القرآن الكريم وتعليمه، ليتحول حفظ القرآن الكريم من مجرد عبادة فردية، إلى "ظاهرة اجتماعية" تقودها مؤسسات عريقة هناك، في سعي لإعادة صياغة الهوية الإسلامية في القارة الأوروبية.

والبوسنة دولة في جنوب وشرق أوروبا، تقع داخل البلقان وفي منتصف الدول التي كانت تُشكّل دولة يوغسلافيا السابقة، وعاصمتها سراييفو.

والإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً في البوسنة. حيث وصل الإسلام إلى السكان المحليين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر بعد الفتح العثماني للبوسنة. ويشكّل المسلمون (٥١٪) من سكان البوسنة.

عشرات الحفاظ سنوياً:

تُشير إحصائيات مشيخة العلماء في البوسنة والهرسك لعام ٢٠٢٦ إلى أنّ عدد الحفاظ المسجلين رسمياً تجاوز (٨٠٠)

فرع الرصيفة يخرج 227 حافظاً وحافظة



في تأسيسها وتقدمها من الجهات الرسمية والأهلية، وكل من أسهم في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه وقيمه. بدوره شكر رئيس فرع الرصيفة الدكتور زياد الذبيبة الإدارة العامة للجمعية، وإدارة فرع الرصيفة والعاملين لديه، والمعلمين والمعلمات، وقدم التهئة للجمعية في ذكرى تأسيسها، منوهاً بفضل القرآن الكريم وأهمية القيام بواجباته ابتداءً من تعلم تلاوته، مروراً بتدبر آياته، وانتهاءً بتعليمه ونشر علومه.

كما تخلل الحفل عرض فيديو لإنجازات الفرع خلال عام ٢٠٢٥، ووصلة إنشادية، وفقرة حوار بين الحافظ الحارث فراس عطية والده، تخللها استعراض رحلة حفظه للقرآن الكريم واجتيازه التحديات والعقبات.

وختم الحفل بتكريم كل من أ. حسين عساف، والحفاظ والحافظات المشاركين في الحفل.

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، رعى مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف الحفل الذي أقامه فرع الرصيفة لتخريج (٢٢٧) حافظاً وحافظة من مراكز الفرع.

وقال أ. عساف بهذه المناسبة: أشكر فرع الرصيفة على إقامة حفل تخريج حفظته في ذكرى تأسيس الجمعية، وأهنئ الحفاظ والحافظات، وأوصيهم بتعاهد القرآن الكريم والعمل به والتخلق بأخلاقه.

واستذكر أ. عساف فكرة تأسيس الجمعية وبدايات انطلاقها، وانتشار فروعها ومراكزها في أرجاء المملكة كافة، وأنها روح يسري في المجتمع الأردني بما تقوم به من أعمال قرآنية متنوعة تشمل جميع ما يتصل بالقرآن الكريم وعلومه وتجويده وقراءاته، وتلبّي حاجة المجتمع بجميع مكوناته.

وقدّم أ. عساف الشكر لمن أسّس الجمعية، ولكل من أسهم

وفد من طلبة فرع عمان السادس يزور الإدارة العامة للجمعية



بدوره تحدث أ. عمر الصبيحي / نائب مدير عام الجمعية عن قصة تأسيس الجمعية وبدايات انطلاقها.

كما التقى الطلبة مدير مديرية الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ومدير الشؤون التربوية الدكتور مصطفى نجم، اللذين بدورهما شكرا المعلمات والطلبة على هذه المبادرة الطيبة، وفي الختام شكرت المعلمات والطلبة الإدارة العامة للجمعية على الاستقبال الرائع لهم في مقرها.

كما تجول الطلبة في مديريات الإدارة العامة للجمعية وأقسامها، وقاموا بإهداء الموظفين هدايا رمزية بمناسبة ذكرى تأسيس الجمعية.

تزامناً مع الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الجمعية، قام عدد من طلبة مراكز فرع عمان السادس بزيارة الإدارة العامة للجمعية برفقة معلماتهم.

وخلال الزيارة، التقى الطلبة مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، وعدداً من مديري المديريات، حيث عبّروا بكلماتهم عن شكرهم وامتنانهم للجمعية وجهودها القرآنية.

من جانبه، أعرب أ. عساف عن شكره للمعلمات المرافقات للطلبة، مثمناً جهودهن، كما دعا للطلبة بالتوفيق والبركة. وأشاد كذلك بإدارة فرع عمان السادس ومراكزه، تقديرًا لما يبذلونه من جهود في خدمة العمل القرآني.



كيف نقرأ حادثة الهجرة النبوية في واقعنا المعاصر؟ لقاء مع الباحث الأسري والشباب المهندس محمد هاني

أجرى اللقاء: رنا عادل



تمثل الهجرة النبوية نقطة تحوّل كبرى في التاريخ الإسلامي والإنساني؛ فهي ليست مجرد انتقال جغرافي من مكة إلى المدينة، بل انتقال حضاري وفكري وأخلاقي أسّس لمرحلة جديدة من بناء الإنسان والمجتمع والدولة، ولهذا بقيت الهجرة النبوية حدثاً متجدّد الدلالات، تتجاوز معانيه حدود الزمان والمكان، ليصبح مصدر إلهام لكل عصر، وخاصة في واقعنا المعاصر الذي يواجه أزمات أخلاقية وفكرية واجتماعية متسارعة، والهجرة النبوية ليست ذكرى تاريخية تُستحضر في المناسبات فقط بل مدرسة متكاملة في التغيير الحضاري، فهي تعلّمنا أن التغيير يبدأ من الداخل وأن بناء الأمم يحتاج إلى صبر ورؤية وعمل وتضحية وتؤكد أن الإنسان قادر دائماً على الانتقال من واقع ضعيف إلى واقع أفضل إذا امتلك الإيمان والإرادة.

وجاءت الهجرة بعد سنوات طويلة من الاضطهاد والمعاناة،

حين تعرّض المسلمون الأوائل لألوان من الأذى بسبب تمسّكهم بمبادئهم، ومع ذلك لم تكن الهجرة هروباً من الواقع، بل كانت خطوة واعية لإعادة بناء الواقع على أسس جديدة. ومن هنا نفهم أنّ الهجرة في جوهرها ليست فراراً من المشكلات وإنما بحث عن بيئة تسمح للإنسان بأن يحقق رسالته وقيمه وكرامته.

وللحديث أكثر عن الهجرة في واقعنا المعاصر كان لنا هذا اللقاء مع الباحث في الشؤون الأسرية والشباب المهندس محمد هاني:

الفرقان: الهجرة النبوية هل هي حدث تاريخي مجرد نستذكره كل عام بخروج فئة مستضعفة من مكان لآخر؟
م. محمد: ليست معركة الإنسان مع الحق دائماً معركة دليل وبرهان؛ فكثيراً ما يكون الدليل حاضراً، ولكن النفس لا تريد أن تراه، أو تراه من وراء عدسات صنعها الجماعة، والبيئة، والمصلحة، والموروث. ومن هنا يظهر معنى إيمان النمط؛ ذلك الإيمان الذي لا يُولد من سؤال حرّ، ولا من خضوع صادق للبرهان، بل من محاكاة واقع، ولهذا لم يكن قول الأمم لأنبيائها: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ مجرد حنين إلى الماضي، بل كان إعلاناً عن سلطان النمط.

وفي مكة تجلّى هذا المعنى بأوضح صورته، فلم تكن قريش ترفض النبي ﷺ لأنها لم تعرف صدقه، ولا لأنها عجزت عن فهم دعوته، بل لأنها أدركت أنّ التوحيد إذا استقرّ هدم النظام الذي تعيش عليه. وهنا نفهم أنّ الهجرة لم تكن انتقالاً جغرافياً فحسب، بل كانت سُنّة في كسر قيد النمط، فحين يستحكم النمط، ويغلق منافذ السؤال، ويجعل الباطل هوية موروثية، قد يصبح الخروج ضرورة، لا لأنّ الحق ضعيف بل لأنّ الشروط المحيطة تمنعه من أن يتحول إلى واقع، وخروج النبي ﷺ من مكة ليس هروباً، بل هو خروج من نظام استعصى على التغيير، إلى (يثرب) التي انهدم فيها سلطة القديم، واحتاجت إلى رؤية جديدة تجمعها بعد طول تمزّق! فالهجرة بهذا المعنى قانون حضاري بأن تخرج من البيئة التي تجعل الحق مستحيلاً، إلى البيئة التي تجعله ممكناً، ومن نمط يحكم رؤيتك، إلى أفق يسمح لك أن ترى.

وهذا المعنى لا ينتهي بانتهاء الحدث التاريخي، فلكل زمان نمطه، ولكل إنسان عدساته التي يرى بها العالم دون أن يشعر، فيكون النمط قُبلياً، أو مذهبياً، أو سياسياً، أو ثقافياً، أو غريباً حديثاً يصوغ لنا معنى العلم، والحرية، والمرأة، والنجاح، والدين، والاقتصاد، والترفيه، ثم يطلب منا أن نسمّي ذلك اختياراً، لكن سُنّة الهجرة باقية بأن لا يرضى المؤمن أن يكون إمعة، ولا أن يطوف حول أصنام العصر وهو يظنّ أنه حرّ.

الهجرة في واقعنا تعني أن نعيد سؤال المرجعية:

مَن الذي يُقرّر معنى التقدم؟ مَن الذي يُقرّر معنى الحرية؟
مَن الذي يُقرّر معنى المرأة؟ مَن الذي يُقرّر معنى العلم؟
مَن الذي يُقرّر معنى النجاح؟ مَن الذي يُقرّر معنى الدين
المقبول؟ مَن الذي يُقرّر ما يجوز أن يُقال وما لا يُقال؟
إن كانت الإجابة: الغرب، أو السوق، أو المنصة، أو الخوارزمية،
أو البنك، أو الجامعة الغربية، أو المؤسسة الإعلامية، فنحن
لم نهاجر بعد. نحن ما زلنا نطوف حول أصنام جديدة،
لا تُسمّى هبل واللات والعزى، بل تُسمّى: السوق، الترنس،
التصنيف العالمي، الموضة، الحرية المنزوعة من العبودية، العلم
بلا وحي، التقنية بلا أخلاق، الإنسان بلا غاية.

الفرقان: في ختام لقاءنا كلمة أخيرة نُوجّهها لجمهور مجلّتنا الحبيبة؟
م. محمد: في الختام أقول: خرج النبي ﷺ من مكة لا كراهية
لمكة، بل كراهية للنمط الذي حبس الحق فيها. خرج من
نظام جعل الدين خادماً للسيادة، والآباء بديلاً عن البرهان،
والأصنام ممرّاً لأحكام السادة، والحرَم أداة للنفوذ، والتجارة
غاية فوق الأخلاق.

ونحن اليوم مطالبون أن نخرج من نمط عالمي يجعل الغرب
مركزاً للمعنى، ومصدراً للمعيار، وحكماً على العلم، والثقافة،
والدين، والسياسة، والمرأة، والمال، والتقنية، والترفيه. لا يعني
الخروج أن نرفض كل علم جاء من هناك، ولا كل تقنية،
ولا كل تجربة نافعة؛ فالنبي ﷺ لم يرفض العالم، بل أعاد
ترتيب العالم تحت مرجعية الله تعالى.. الخروج يعني ألا
نكون تابعين؛ ألا نأخذ معاييرهم كأنها وحي، ألا نرى أنفسنا
بأعينهم، ألا نقيس ديننا بقبولهم، ألا نطوّع القرآن ليناسب
سرديتهم. كما كانت الهجرة انتقالاً من مرجعية قريش
إلى مرجعية الوحي، فهجرتنا اليوم يجب أن تكون انتقالاً
من مرجعية المركز الغربي إلى مرجعية الله ورسوله. ومَن
لم يُهاجر من النمط، بقي داخله ولو سافر في الأرض كلها.
ومَن هاجر إلى الله حقاً، بدأ يُحرّر عقله، وذوقه، وماله،
وعلمه، وأسرته، وتعليمه، وتقنيته، وموقفه، وغايته؛ فالهجرة
ليست ذكرى، الهجرة سؤال دائم: مَن يحكم وعينا؟ ومَن
يصوغ نمطنا؟ ولمن تكون المرجعية الأخيرة؟ فإن كانت لله،
بدأنا طريق المدينة، وإن كانت لغيره، فما زلنا في أسر قريش
الجديدة، نُردّد بألسنة معاصرة: هذا ما وجدنا عليه العالم!

الفرقان: نرى في حادثة الهجرة أنّ النبي ﷺ اختار المدينة
المنورة مكاناً لإقامة الدولة؛ ما أهمية ذلك؟

م. محمد: دينياً؛ المدينة المنورة كان فيها أثر أهل الكتاب،
وفكرة النبي والكتاب والشرعية مألوفة، فكانت أكثر قابلية
لسماع خطاب الوحي.

اقتصادياً؛ فكان اقتصادها زراعياً تجارياً متوازناً، لا ينهار إذا
غضبت قريش، ولا يقوم كله على موسم الحرم وهذا أعطاها
استقلالاً نفسياً ومادياً.

أما أمنياً؛ فهي حصينة جغرافياً، قادرة على حماية نفسها،
كما ظهر في أحد والخندق، فهي لم تكن فقط مكاناً مناسباً
بل كانت شروطاً موضوعية جديدة.

وعليه فإننا نرى أحياناً في واقعنا أنّ البيئة قد تغلب القناعة،
والثقافة قد تخنق الإرادة، والنمط قد يحاصر الفرد حتى
لا يستطيع أن يترجم إيمانه إلى واقع؛ لذلك يكثر الحديث
في القرآن الكريم عن الهجرة والمهاجرة، فنفهم بأن الهجرة
ليست فراراً دائماً، ولكنها أحياناً ضرورة وجودية، وأن تنتقل
من مكان يجعل الحق مستحيلاً، إلى مكان يجعله ممكناً.

من نمط مغلق إلى أفق مفتوح، ومن سلطة الآباء إلى سلطان
الوحي، ومن دين موظف للسيادة إلى دين يبني الإنسان، ومن
اقتصاد يطوع الشعيرة إلى مجتمع يطوع المال للأخلاق.

الفرقان: في خضم هذه التوضيحات حول حادثة الهجرة وربط
الماضي مع الحاضر؛ كيف لنا أن نقرأها من واقعنا المعاصر؟

م. محمد: حين نقرأ الهجرة اليوم، لا ينبغي أن نحصرها في
سؤال: كيف خرج النبي ﷺ من مكة؟ بل نسأل: من أي نمط
يجب أن نخرج نحن؟

الهجرة اليوم قد لا تكون انتقالاً جغرافياً دائماً، لكنها لا بد أن
تكون انتقالاً معرفياً وروحياً وحضارياً. أن نُهاجر من التبعية
إلى البرهان، من الاستهلاك إلى الاستخلاف، من الفردية
إلى التكامل، من المصلحة المادية إلى القسط، من العقلانية
المغلقة إلى الرشد، من الدين المقولب غربياً إلى الدين المحرّر
بالوحي، من العلم المقطوع عن الغاية إلى العلم الواصل بالله..
من الثقافة التي تصنع لنا أبطالها وأعداءها إلى ثقافة ترى
بميزان القرآن، من التقنية التي تستعملنا إلى تقنية نستعملها
في الحق، من الاقتصاد الربوي إلى اقتصاد العدل، من الترفيه
الذي يُفسد الذوق إلى جمال لا يهدم الفطرة، من تعليم يصنع
موظفاً تابعاً إلى تعليم يصنع إنساناً مستخلفاً.



إلى صانعة الأجيال القرآنية وبانية القيم

أ. غادة عبد العال

مشرقة تربوية - مديرية الشؤون التربوية

القيم القرآنية بشكل غير مباشر، وكذلك الأنشطة الحركية، والألعاب التعليمية والقصص القرآنية، كل هذه الأدوات تُستخدم بطريقة فنية لترسيخ المفاهيم في ذهن الطفل بأسلوب شيق وممتع، مما يرفع لدى الطفل الدافعية للتعلم، وقد سعت مديرية الشؤون التربوية في الجمعية إلى جعل هذا الابتكار واقعاً في مراكز الجمعية من خلال طرحها مسابقة الوسيلة التعليمية لأندية الطفل، مما يسهم في زيادة الإبداع والابتكار، وتعميم الفائدة ونشرها بين المعلمات كافة.

٣. تمكين الأطفال من تطوير مهاراتهم الشخصية: إن تعليم الأطفال ليس فقط نقل المعرفة، بل أيضاً تمكينهم من تطوير مهاراتهم الحياتية. لذلك تساعد المعلمة الأطفال على فهم أنفسهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مما يسهم في بناء شخصية قوية قادرة على مواجهة تحديات الحياة. كما تُربي فيهم قيمة العمل الجماعي، وأهمية المشاركة والتعاون، فهي من المهارات المهمة التي لا بد من زرعها في نفوس الأطفال ليكونوا بناة حقيقيين في وطنهم.

٤. التعاون بين المعلمات:

إن نجاح نادي الطفل القرآني يعتمد أيضاً على التعاون والتنسيق بين المعلمات؛ فمن خلال العمل الجماعي، يتم تبادل الأفكار والخبرات، وطرح الحلول المبتكرة للتحديات التي قد تواجههم أثناء العمل مع الأطفال. وتنمية روح التعاون بين المعلمات تعكس بشكل مباشر تقدّم الأداء التربوي في جمعيتنا العريقة، وهذا توجه مديرية الشؤون التربوية في جمعيتنا في تطبيق برنامج تبادل الزيارات والحصص النموذجية التطبيقية بين معلماتها مما يؤدي إلى تقديم أفضل تجربة تعليمية للأطفال.

٥. التطوير الذاتي لمعلمة نادي الطفل:

إن تطوير الذات بشكل مستمر أمر بالغ الأهمية؛ فالمعلمة التي تسعى إلى التعلم المستمر، عبر الدورات التدريبية أو القراءة، بهدف تطوير مهاراتها التربوية والتكنولوجية والتواصلية مما يعزز قدرتها على التعامل مع تحديات العصر واحتياجات الطلاب المتجددة، وتظل قادرة على تقديم الأفضل للأطفال، وتوفير بيئة تعليمية مفعمة بالحيوية والنشاط، مما ينعكس إيجاباً على نجاح الأطفال في تعلم القيم القرآنية وتطبيقها في حياتهم اليومية، ولهذا خصّصت مديرية الشؤون التربوية نصيباً لمعلمات نادي الطفل القرآني في المشاركة في جائزة المعلم المتميز لهذا العام.

ختاماً، إن معلمات نادي الطفل القرآني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم يُقدّمن عملاً جليلاً يعكس التفاني والتضحية، فمعلماتنا ذوات رؤية تربوية، قادرات على استشراف المستقبل وتوجيه الأطفال ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، حاملين راية القرآن الكريم على مرّ الأجيال، فبوركت همم تبني الوطن وتصنع المستقبل بسواعد أبنائنا.

تُعد المعلمة حجر الزاوية في أي عملية تربوية، وعندما نتحدث عن معلمات نادي الطفل القرآني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فإننا نتحدث عن معلمات يتحملن مسؤولية عظيمة في بناء جيل محافظ على القيم الإسلامية، وعلى رأسها حبّ القرآن الكريم وتعلّمه وحفظه، لكن ماذا يعني أن تكون معلمة في هذا السياق؟ وما هو الدور الذي عليك القيام به في صياغة ملامح شخصية الأطفال؟

١. دور معلمة نادي الطفل القرآني في غرس القيم القرآنية:

تعمل معلمات أندية الطفل على غرس القيم القرآنية في نفوس الأطفال منذ الصغر؛ في كل درس، وفي كل قصة، وفي كل لحظة تربوية، تسعى المعلمة لربط الطفل بالقرآن الكريم وفهم معانيه وتطبيقها في حياته اليومية. لا تقتصر مهمة المعلمة على تعليم الأطفال قراءة القرآن وحفظه، بل تتعداها إلى تنمية القيم القرآنية لديهم؛ كالصبر، والصدق، والتعاون، والإحسان، والكثير من القيم التي تزخر فيها مناهج نادي الطفل القرآني.

٢. الابتكار في طرق التدريس:

مع مرور الوقت وتطور طرق التدريس، على معلمة نادي الطفل أن تواكب هذه التغيرات وتبتكر أساليب تعليمية مبتكرة. الفكرة هنا ليست فقط في تقديم المعلومات بشكل تقليدي، بل في تفعيل التفاعل مع الأطفال وتقديم الأنشطة التربوية والتي تُعد أساساً في مناهجنا والتي تسهم في ترسيخ



إضاءات مُرقانية

المعلمة فاتن العناقرة
فرع بني كنانة



من مقال (جمعيتنا في ربيعها المتجدد)
للأستاذ المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية السابق

- جمعيتنا تترقّل وتزدهي بثوبها المهيّب القشيب بين العيدين "الفطر والأضحى" مُستظلة براية وطنها الحبيب.
- بهذه الذكرى الجميلة الرائعة القيّمة نسأل الله للجمعية العُمَر المديد والذكر الحميد والعمل المجيد والأثر المجيد والحظ والنصيب السعيد.
- الحمد لله أولاً وهو المبدع البديع الذي اختار ميلاد جمعيتنا عيداً وربيعاً وجعل مقامها سامقاً ربيعاً ونموها سريعاً وأكثر نفيراً وتبيعاً وجعل تاريخها وحاضرها بديعاً.



من مقال (القرآن الكريم وبناء المنظومة القيمية للإنسان)
للأستاذ الدكتور سليمان الدقور
نائب رئيس الجمعية

- المنهج القرآني يُترجم القيم إلى تشريعات ونماذج بشرية في قصص الأنبياء لتغدو القيم قابلة للتطبيق والافتداء.
- تتبع أهمية القيم اليوم من كونها الإطار الناظم للسلوك الفردي والجماعي؛ فالقيم ليست شعارات مثالية بل معايير حاكمّة تحدّد ما ينبغي أن يكون.
- إنّ بناء المنظومة القيمية ليس خياراً ثقافياً ثانوياً بل هو شرط لنهضة حقيقية.



من مقال (دور معلم القرآن في غرس القيم الأخلاقية في الناشئة)
للدكتور عامر القضاة

عضو مجلس إدارة الجمعية

- وَضَحَ النبي ﷺ مقصداً كريماً من غايات بعثته فقال: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وقد حمل رايته في بناء الأخلاق وتجديدها بعد عهده ﷺ العدول الثقات من العلماء "العلماء ورثة الأنبياء".
- الإيمان بالله تبارك وتعالى وتعظيمه في النفس البشرية غاية الغايات، وخلق الإخلاص لله وحده في العبادة وسائر الأعمال والأقوال والأفعال لا يجادل فيه مُجادل.



من مقال (الجمعية من البذرة الطيبة إلى الشجرة الوافرة)
للدكتور أحمد نوفل

عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

- الجمعية تغرس في القلوب محبة كتاب الله تعالى، وتغذي العقول بهديه، فتثبت جذور الإيمان في النفوس.
- تُسهم الجمعية من خلال تعليم كتاب الله تعالى وتحفيظه وتدبره في تنشئة أجيال مُتشبعة بقيم القرآن الكريم وأخلاقه.
- يبقى أثر التربية القرآنية ممتداً ومتجدداً، يُؤتي ثماره في كل حين؛ هداية وصلاًحاً وبناء للإنسان والأمة.



من مقال (القرآن الكريم هدى القلوب وسلام المجتمع)
للأستاذ الدكتور بسام العموش

عضو الهيئة التأسيسية للجمعية

- تتوزع الأخلاق باتجاهات ثلاث: (أخلاق مع الله بعبادته والخضوع له وسؤاله والتضرّع إليه والشعور بمعيتته، وأخلاق مع النفس فلا يتكبر ولا يتعجرف، بل يتواضع ويشعر برقابة الله، وأخلاق مع الناس فلا يؤذيهم بكلمة ولا غمز ولا لمز ولا غيبة ولا نيممة ولا سخرية ولا حقد ولا حسد).
- الأخلاق بمساراتها الثلاث هي الضامن لسلم المجتمع في النفس والأسرة والمحيط والأقارب والجيران والمسلمين.
- القرآن نور يستضيء به الإنسان إذا أقبل على الله، أما إذا أعرض فله معيشة النكد والتعب.

شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه



MGS STEEL
Mohammed Ghazi Ahmed Abu Soufeh & Partners Co.



Steel products and construction site



REBAR IN ALL ITS GEOMETRIC SHAPES



Rebar weights

Diameter (mm)	Weight per unit length (kg/m)									
	8	10	12	14	16	18	20	22	25	28
8	0.395	0.617	0.835	1.102	1.422	1.790	2.208	2.675	3.192	3.759
10	0.617	0.942	1.270	1.600	1.932	2.365	2.800	3.235	3.770	4.305
12	0.835	1.270	1.600	1.932	2.365	2.800	3.235	3.770	4.305	4.840
14	1.102	1.600	1.932	2.365	2.800	3.235	3.770	4.305	4.840	5.375
16	1.422	1.932	2.365	2.800	3.235	3.770	4.305	4.840	5.375	5.910
18	1.790	2.365	2.800	3.235	3.770	4.305	4.840	5.375	5.910	6.445
20	2.208	2.800	3.235	3.770	4.305	4.840	5.375	5.910	6.445	6.980
22	2.675	3.235	3.770	4.305	4.840	5.375	5.910	6.445	6.980	7.515
25	3.192	3.770	4.305	4.840	5.375	5.910	6.445	6.980	7.515	8.050
28	3.759	4.305	4.840	5.375	5.910	6.445	6.980	7.515	8.050	8.585

Rebar Specification

Rebar	Yield Strength (MPa)	Tensile Strength (MPa)	Elongation (%)	Modulus of Elasticity (GPa)
CR 250	250	460	14	200
CR 355	355	550	14	200
CR 460	460	635	14	200

Chemical Composition

Element	CR 250	CR 355	CR 460
Carbon (C)	0.25%	0.25%	0.25%
Manganese (Mn)	0.50%	0.50%	0.50%
Phosphorus (P)	0.025%	0.025%	0.025%
Sulfur (S)	0.025%	0.025%	0.025%
Aluminum (Al)	0.025%	0.025%	0.025%
Copper (Cu)	0.025%	0.025%	0.025%
Nickel (Ni)	0.025%	0.025%	0.025%
Chromium (Cr)	0.025%	0.025%	0.025%
Molybdenum (Mo)	0.025%	0.025%	0.025%
Vanadium (V)	0.025%	0.025%	0.025%
Antimony (Sb)	0.025%	0.025%	0.025%
Lead (Pb)	0.025%	0.025%	0.025%
Other elements	0.025%	0.025%	0.025%

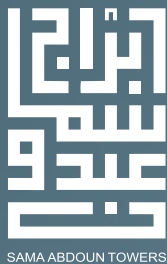
Mechanical & Physical Properties

Property	CR 250	CR 355	CR 460
Yield Strength (MPa)	250	355	460
Tensile Strength (MPa)	460	550	635
Elongation (%)	14	14	14
Modulus of Elasticity (GPa)	200	200	200
Impact Energy (J)	27	27	27
Hardness (HRC)	20	20	20
Hardness (HV)	180	180	180
Hardness (HB)	120	120	120

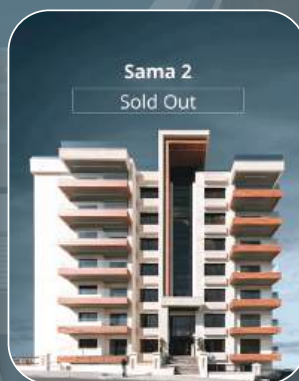
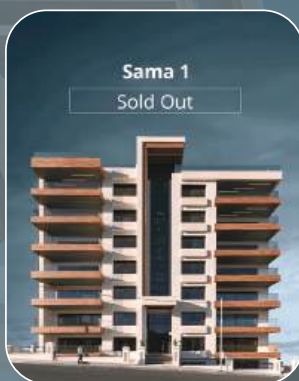
Some of the projects that were supplied



+962 79 744 7409 | abusoufeh.com | m.abusoufeh93@gmail.com



شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه أبراج سما عبدون - SAMA ABDOUN TOWERS



+962 79 083 3303 | samaabdountowers.com | info@samaabdountowers.com

مُوجَّهاً للبصائر، يصوغ النفوس على مكارم الأخلاق، ويغرس في الأرواح معاني الإيمان واليقين.

لقد كانت هذه الجمعية المباركة -منذ انطلاقتها- منارةً هادية، ومحراباً تربوياً، ومصنعاً للرجال والنساء الذين يحملون كتاب الله علماً وعملاً، حفظاً وتدبراً، تلاوةً وسلوكاً. فلم يكن مقصدها تعليم الحروف فحسب، بل بناء الإنسان القرآني المتكامل؛ ذلك الإنسان الذي إذا قرأ القرآن رقَّ قلبه، وإذا عمل به سمت روحه، وإذا دعا إليه أضاءت به السبل. وإنَّ ما تحقق خلال هذه المسيرة المديدة لم يكن ليتأتى لولا توفيق الله أولاً، ثم صدق النيات، وبذل الجهود، وتضافر الأيدي التي آمنت بأن خدمة القرآن شرفٌ لا يوازيه شرف، ورسالةٌ لا تعدلها رسالة. فكان العاملون فيها رجالاً أوفياء، يزرعون ولا ينتظرون إلا الأجر، ويبدلون ولا يرجون إلا القبول.

وفي هذه الذكرى العطرة، لا نقف عند حدود الاحتفاء، بل نتجاوزها إلى مقام الوفاء؛ وفاء لكل من أسهم، وعلم، وربى، ودعم، وساند، وفتح باباً من أبواب الخير. كما أنها دعوة صادقة إلى استئناف المسير بعزيمة أشد، وإرادة أصلب، وهمة تعانق السماء، لنحمل الأمانة كما ينبغي، ونؤدي الرسالة كما أراد الله لها أن تكون.

إنَّ القرآن الكريم ليس كتاب تلاوةٍ فحسب، بل هو كتاب حياة، ومنهج أمة، وسر نهضتها وعزها. ومن هنا، فإنَّ مسؤوليتنا اليوم أعظم، وتكليفنا أكبر، في زمن تتكاثر فيه التحديات، وتشدد فيه الحاجة إلى النور الذي لا يخبو، والهداية التي لا تضل. فلنكن على قدر هذه الأمانة، ولنجدد العهد مع كتاب الله حفظاً وفهماً وعملاً، ولنجعل من هذه الذكرى نقطة انطلاقٍ نحو آفاقٍ أرحب من العطاء والبذل.

خمسٌ وثلاثون عاماً مضت، وما زال الطريق ممتداً، والآمال معقودة، والراية مرفوعة. فطوبى لمن شرَّفه الله بخدمة كتابه، وهنيئاً لمن جعل القرآن رفيق دربه، ونبراس حياته.

نسأل الله أن يبارك في هذه المسيرة، وأن يُديم عليها التوفيق والسداد، وأن يجعلها شاهداً لنا لا علينا، وأن يكتب لها مزيداً من العطاء في ظل كتابه العظيم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



خمسٌ وثلاثون عاماً في رحاب القرآن (1991/4/20)



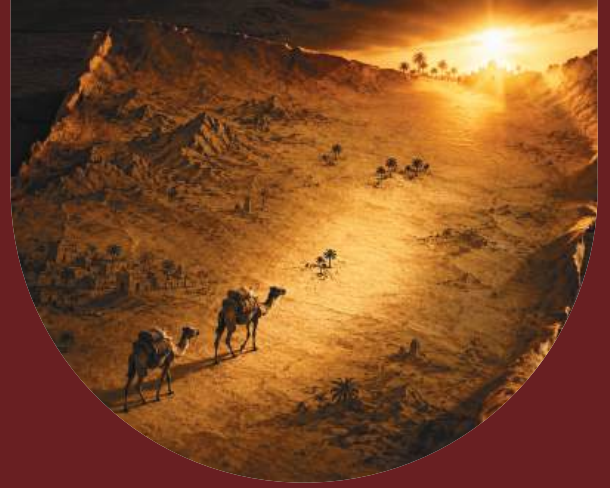
أ. منصور الخطيب

رئيس قسم الديوان

في مسيرة الأمم محطات تُستعاد فيها الذاكرة، وتُستهض فيها العزائم، وتُستهلم منها الدروس والعبر؛ وإنَّ الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن ليست مجرد رقمٍ يُضاف إلى سجل الأعوام، بل هي قصة إخلاصٍ ممتد، وعطاءٍ متجدد، ومسيرة مباركة تفيّات ظلال كتاب الله، فأنبئت في القلوب نوراً، وفي العقول وعياً، وفي المجتمع صلاحاً واستقامة.

خمسٌ وثلاثون عاماً، والقرآن فيها هو النبض، وهو المنهج، وهو الغاية؛ به تهدي الخطى، وعليه تُبنى الرؤى، ومنه تُستمد القوة والعزيمة.

خمسٌ وثلاثون عاماً، تعاقبت فيها الأجيال، وتبدلت فيها الأحوال، وبقي القرآن ثابتاً في الصدور، حاضراً في السلوك،



يا هجرة المصطفى

الشاعر وليد الأعظمي

يا هجرة المصطفى والعين باكيةً
يا هجرة المصطفى هيّجت ساكنةً
هيّجت أشجاننا والله فانطلقت
هاجرت يا خير خلق الله قاطبةً
هاجرت لما رأيت الناس في ظلم
هاجرت لله تطوي البيد مصطحبا
هو الإمام أبو بكر وقصّته
يقول في الغار "لا تحزن" لصاحبه
هاجرت لله تبغي نصر دعوتنا
هاجرت يا سيد الأكوان متجهاً
هذي المدينة قد لاحت طلائعها
أهل المدينة أنصار الرسول لهم
قد كان موقفهم في الحق مكرمة

والدمع يجري غزيراً من مآقيها
من الجوارح كاد اليأس يطويها
منّا حناجرنا بالحزن تأويها
من مكة بعد ما زاد الأذى فيها
وكنّت بدرًا منيراً في دياجيتها
خلأ وفيّاً كريم النفس هاديها
ربّ السماوات في القرآن يرويها
فحسبنا الله ما أسمى معانيها
وتسأل الله نجحاً في مباديها
نحو المدينة داراً كنت تبغيها
والبشر من أهلها يعلو نواصيها
في الخلد دور أعدت في أعاليها
لا أستطيع له وصفاً وتشبيها

moditop
kitchens



قمة الحداثة للمطابخ
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

الجودة والخدمة
والسعر الأفضل

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

23 حديقة الفرقان

مطلوب من الداعية أن يتواصل مع الآخر من المدعويين المسلمين وغير المسلمين للدعوة إلى الإسلام، وهذا التواصل خاضع للمتغيرات البيئية والزمانية والمكانية والثقافية التي يتأثر بها المدعو، والداعية يتعامل في ظل هذه المتغيرات بأسلوبه ووسيلته التي تتفق والمتغير، لتطبيق التجديد الدعوي بصوره المختلفة، وهذا ما رآه المسلمون من دعاة الإسلام على مرّ العصور، وأكّد عليه النبي ﷺ بقوله: "إنّ الله يبعث لهذا الدين على رأس كل مئة سنة من يُجدّد له أمر دينه" (رواه أبو داود)، الأمر الذي يؤكد على أنّ التجديد واقع عملي في أمة الإسلام، دون التركيز على قصر الحديث بالتجديد الانفرادي لكل مئة سنة، وهو ما بيّنه ابن الأثير رَحِمَهُ اللهُ بقوله: "والأولى أن يُحمّل الحديث على العموم... ولا يلزم منه أن يكون المبعوث على رأس المائة رجلاً واحداً، وإنما قد يكون واحداً، وقد يكون أكثر منه؛ فإنّ لفظة (مَنْ) تقع على الواحد، والجمع.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط1، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.



25

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكاتها مع شبكة عالمية من رواد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التحقيق الطاقى في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجاواط حتى نهاية عام 2024.



شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتقدم الشركة خدمات التحقيق الطاقى للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على



ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:

Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:

Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد ولجانها ومراكزها
بالتهنئة والمباركة من رئيس الفرع
الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس
ورئيسة اللجنة النسائية في الفرع
الفاضلة زريفة خليل
بمناسبة خطوبة نجلهما
الدكتور خالد محمد أبو فارس
على **كريمة الدكتور باسل عليان**
سائلين الله تعالى أن يبارك للعروسين
وأن يجمع بينهما على خير

تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم
بالتهنئة والمباركة من الموظف
السيد رمضان البنا
بمناسبة المولود الجديد **هاشم**
بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب
وبلغ أشده ورزقت بزه

دار الفان
للتصميم والإعلان

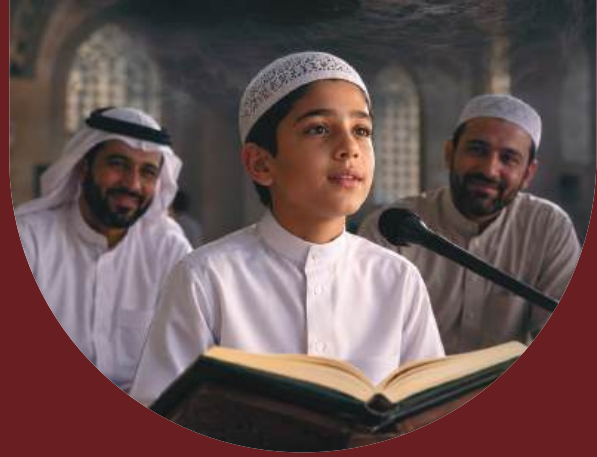
نفكر
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM



قصة في طريق الهجرة

عليها في المدرسة: "لا تحزن إنَّ الله معنا".
توقف قليلاً... ثم ابتسم.
أعاد فتح المصحف، وبدأ يقرأ بهدوء أكبر، وكلما شعر
بالخوف، تذكر كيف كان النبي ﷺ مطمئناً حتى في أصعب
اللحظات.
وفي اليوم التالي، وقف خالد في المسجد وقلبه يخفق بسرعة.
نظر إلى الحضور، ثم أخذ نفساً عميقاً، وردّد في داخله:
"إنَّ الله معنا".
ابتسم الأب وقال له: إذا كان النبي ﷺ قالها في وقت الخوف
الشديد، أفلا نقولها نحن عند القلق والتعب؟
شعر خالد بالراحة، وأعاد فتح المصحف، وبدأ يقرأ بهدوء أكبر.
وبدأ التلاوة
ومع أول آية.. شعر بالطمأنينة.
انتهى من الحفظ وسط تشجيع المعلم وابتسامة والده.
وفي طريق العودة، نظر خالد إلى السماء وقال في نفسه: الآن فهمت
معنى الهجرة.. أن يثق الإنسان بالله مهما كان الطريق صعباً.
ومنذ ذلك اليوم، كلما شعر بالخوف أو التردد، تذكر كلمات
النبي ﷺ: "لا تحزن إنَّ الله معنا".

جلس خالد في الصف يستمع باهتمام إلى معلمه وهو يتحدث
عن الهجرة النبوية.
كانت صور الصحراء والغار وكلمات النبي ﷺ تتحرك في
خياله وكأنها تحدث أمامه الآن.
قال المعلم بصوت هادئ:
عندما اشتدّ أذى قريش، أذن الله لنبيه ﷺ بالهجرة إلى
المدينة، فخرج ليلاً مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه.
رفع خالد يده بسرعة وقال: وهل كان المشركون يبحثون عنهما؟
أجاب المعلم:
نعم، كانوا يبحثون في كل مكان، حتى وصلوا قريباً جداً من
غار ثور الذي اختبأ فيه النبي ﷺ وصاحبه.
أنسعت عيناً خالد وقال بخوف: إذا لا بد أن أبا بكر رضي الله عنه
خاف كثيراً!
ابتسم المعلم وقال: لقد خاف على النبي ﷺ، فقال: "لو أن
أحدهم نظر تحت قدميه لرآنا".
لكن النبي ﷺ قال له مطمئناً: "لا تحزن إنَّ الله معنا" (متفق عليه).
ظل خالد يردّد الجملة في قلبه طوال اليوم: "إنَّ الله معنا".
بعد انتهاء الدوام، عاد خالد إلى البيت، لكنه كان متوتراً؛
فقد اقترب موعد مسابقة الحفظ في المسجد، وكان يخشى
أن ينسى الآيات أمام الناس.
وفي المساء جلس يراجع حفظه، لكنه أخطأ أكثر من مرة،
فأغلق المصحف بحزن وقال: لا أستطيع المشاركة.
في تلك اللحظة، وقعت عيناه على ورقة صغيرة كان قد كتب

أحباب الفرقان بيلسان وليد المتولي



هل تُرتّبون سريركم بعد الاستيقاظ؟
تابعوا قصة "أحمد" و"عبد الله"
عبر QR الفيديو:



مختبر الفرقان

لنصنع معاً نموذجاً بسيطاً يشبه غار ثور، ولنتخيّل كيف حفظ الله النبي ﷺ أثناء الهجرة.

الأدوات:

- كوب ورقي أو علبة صغيرة.
- ورق بني.
- مصباح صغير أو ضوء الهاتف.
- صمغ أو شريط لاصق.
- نغطي الكوب أو العلبة بالورق البني ليبدو مثل الجبل أو الغار.
- نصنع فتحة صغيرة تمثل باب الغار.
- نطفئ إضاءة الغرفة قليلاً، ثم نسلط ضوء المصباح على الغار من الخارج.
- هل من السهل رؤية ما بداخل الغار؟
- بُني، عين الإنسان قاصرة أحياناً لا يرى الإنسان كل شيء، لكن الله تعالى يرى ويحفظ عباده دائماً.

نتعلّم أن:

- الله تعالى حفظ النبي ﷺ في الهجرة.
- التوكل على الله تعالى يمنح الطمأنينة.
- الأخذ بالأسباب مهم، مع الثقة بالله تعالى.



الإمام البخاري.. رحلة في طلب العلم حافظ سنّة النبي ﷺ

وُلد الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في مدينة بخارى، وكان منذ صغره مُحباً للعلم، قويّ الذاكرة، شديد الاهتمام بحديث النبي ﷺ. حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم بدأ يتعلّم الأحاديث ويحفظها، حتى أصبح الناس يتعجّبون من قوة حفظه ودقته. وكان الإمام البخاري يُحبّ التأكد من صحّة الحديث قبل أن يكتبه، لذلك سافر إلى مدن كثيرة، يلتقي العلماء ويسمع منهم بنفسه؛ لأنّ العلماء في ذلك الزمن كانوا يحرصون على الثبوت والدقة في نقل كلام النبي ﷺ. وكان إذا أراد كتابة حديث في كتابه، يتأكد من: (صدق الراوي، وقوة حفظه، وأنّ الحديث صحيح ثابت). وبسبب هذا الجهد العظيم، ألف كتابه المشهور: (صحيح البخاري). ويُعد من أصحّ كتب الحديث النبوي، وقد جمع فيه الأحاديث الصحيحة بعناية كبيرة. ومن شدّة اهتمامه بالعلم، كان يُحافظ على وقته، ويصبر على السفر والتعب من أجل تعلّم سنّة النبي ﷺ وخدمتها. ولم يكن الإمام البخاري عالماً بالحديث فقط، بل كان معروفاً بحُسن الأخلاق، والتواضع، والعبادة.

نفتخر بالإمام البخاري:

- لأنه خدم سنّة النبي ﷺ بصدق وأمانة.
- لأنه اجتهد وصبر في طلب العلم.
- لأنه علم المسلمين الأحاديث الصحيحة.
- لأنّ كتابه ما زال يُقرأ في كل أنحاء العالم الإسلامي.

بُني،

العلم يحتاج صبراً واجتهاداً، وكل خطوة تتعلّمها اليوم قد تصنع منك شخصاً نافعا في المستقبل.

اكتشف خمسة اختلافات بين الصورتين



حملة فاتّبھوني

سنّة: التوكل على الله تعالى

قال النبي ﷺ لأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو في الغار: "لا تحزن إنّ الله معنا".

بُني، احرص على

- قول: حسبي الله ونعم الوكيل.
- ولا تخف إذا واجهت صعوبة.
- وأبدأ يومك بالدعاء.

مسابقة (العدد 292)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. المدينة التي بدأت منها رحلة الهجرة النبوية:

(أ) مكة المكرمة. (ب) الطائف.

٢. الغار الذي مكث فيه النبي ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه
ثلاثة أيام في طريق الهجرة:

(أ) غار حراء. (ب) غار ثور.

٣. الصحابة التي سُميت "ذات النطاقين" لأنها كانت
تنقل الطعام والماء للنبي ﷺ وصاحبه:

(أ) أسماء بنت أبي بكر. (ب) حفصة بنت عمر.

٤. يُسمّى المسلمون الذين هاجروا من مكة المكرمة إلى
المدينة المنورة:

(أ) الأنصار. (ب) المهاجرون.

٥. الصحابي الذي استضاف النبي ﷺ في بيته عند وصوله
لمدينة حتى بُني مسجده:

(أ) أبو أيوب الأنصاري. (ب) سعد بن معاذ.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2026/ 7/15م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (291)

- سري حمزة بطاينة
- محمد خلدون جبريل أبو داهوك
- أوس عمر يوسف حماد

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي

لم تكن الهجرة رحلةً سهلة، فقد ترك النبي ﷺ مكة التي أحبّها، وخرج في طريق طويل مليء بالتعب والخوف، لكن قلبه كان مطمئنًا بالله. الهجرة تُعلّمنا أنّ المسلم قد يُواجه صعوبات في حياته، لكنه لا يتوقف عن فعل الخير، ولا يستسلم إذا تعثّر. إذا أخطأت.. فابدأ من جديد. وإذا شعرت بالتعب.. فاستعن بالله. وإذا خفت.. فتذكّر أنّ الله مع عباده الصادقين.

يا ولدي

ليس القوي مَنْ لا يخاف، بل القوي مَنْ يثبت ويواصل الطريق.

اجعل في قلبك دائمًا:

- صبرًا كصبر النبي ﷺ.
- وثقةً بالله تعالى.
- وأملًا لا ينطفئ.

وتذكّر

أنّ كل خطوة نحو الخير، هي هجرة جميلة إلى الله تعالى.

ماما ياسمين

حاول الوصول إلى المدينة المنورة بأسرع الطرق



من نشاطات فرع عمان الأول



تخريج دورة الإجازة القرآنية

خرّج فرع عمان الأول دورة الإجازة القرآنية، وقد اجتازت جميع الطالبات المشاركات وعددهنّ (7) الإجازة بنجاحٍ كامل، كما نجح (14) طالباً من أصل (16) من المتقدّمين من الذكور.



مركز ابن القيم يخرّج أربعة مجازين

خرّج مركز ابن القيم القرآني أربعة مجازين، حيث خرّج الطالبين (محمد مفيد سلهب، معتصم جودت مصطفى) على يد الشيخ علاء شاهين، والطالبين (محمد حسن حجاب، علي رامي العايدي) على يد الشيخ إبراهيم وليد.



مركز ابن القيم يكرّم الناجحين في دورات التجويد

أقام مركز ابن القيم القرآني حفلاً لتكريم الطلبة الناجحين في دورات التجويد.



مركز طارق يكرّم الناجحين في امتحان التجويد

أقام مركز طارق القرآني امتحان التجويد، بمشاركة (26) طالباً توزّعوا بين الدورات التمهيديّة والمتوسطة والمتقدمة.



مركز ابن القيم يخرّج حافظاً

من نشاطات فرع عمان الرابع



مسابقة قرآنية لمراكز الذكور

عقد فرع عمان الرابع مسابقة حفظ (3) أجزاء لمراكز الذكور، بإشراف أعضاء لجنة التلاوة في الفرع، وبمشاركة (60) مشاركاً اجتاز منهم الفحص (31) طالباً، وسيعقد الفرع حفلاً لتكريم الفائزين في المسابقة.

من نشاطات فرع إربد

ورشة عمل لجان الاختبارات

أقام فرع إربد ورشة عمل متخصصة لأعضاء لجان الاختبارات في الفرع، قدّمها عضو اللجنة الإدارية الدكتور زاهي نمر بإشراف رئيسة لجنة التلاوة للإناث الأستاذة نهاد حبوش، وتناولت الورشة (آليات تطوير وتحسين إجراءات الامتحانات، تدريب ورفد اللجان بأعضاء جدد لتعزيز روح الفريق، تبادل الخبرات لضمان أعلى معايير الدقة والتميز).



تكريم الفائزين بمسابقة حافظ إربد الرابعة

برعاية المهندس نبيل الكوفحي، وبحضور النائب باسم الروابدة، أقام فرع إربد حفلاً لتكريم الفائزين والمشاركين في مسابقة (حافظ إربد الرابعة)، تخلل الحفل كلمة لرئيس الفرع الأستاذ محمد أبو فارس أشاد فيها بجهود الداعمين للمسابقة، وهنأ الفائزين، كما ألقى راعي الحفل كلمة توجيهية، وتم توزيع الجوائز على العشرة الأوائل من كل فئة، إضافة إلى تقديم جوائز تحفيزية لبقية المشاركين، وتوج بلقب (حافظ إربد) لهذا العام كل من: حافظ إربد على مستوى الذكور فئة (أقل من 18 عاماً): زيد سامر طعاني، حافظ إربد على مستوى الذكور فئة (أكبر من 18 عاماً): منيب مشرف التاج، والحارث محمد أبو الرب، حافظ إربد على مستوى الإناث فئة (أقل من 18 عاماً): آية أحمد قاسم، حافظ إربد على مستوى الإناث فئة (أكبر من 18 عاماً): إيمان عبدالله الجبوسي.



تكريم تسعة حفاظ من مركز عثمان

أقام مركز عثمان بن عفان القرآني حفلاً لتخريج وتكريم (9) من طلاب مشروع (اقرأ وارتيق) لحفظ القرآن الكريم، بحضور جمع من الأهالي والمعنيين، وتخلل الحفل فقرات متنوعة، نماذج من تلاوة الحفاظ، وكلمات توجيهية أكدت على أهمية الارتباط بالقرآن الكريم حفظاً وتدبراً وعملاً، والتأكيد على دور أولياء الأمور في دعم أبنائهم وتشجيعهم على سلوك هذا الطريق المبارك، وفي ختام الحفل، تم تكريم الحفاظ وتوزيع الشهادات التقديرية عليهم.



من نشاطات فرع البقعة

ملتقى الوفاء بمناسبة ذكرى تأسيس الجمعية

احتفاءً بمرور خمسة وثلاثين عاماً على تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عقد فرع البقعة ملتقى الوفاء استذكراً للمسيرة المباركة التي زرعت في النفوس نور الهداية جيلاً بعد جيل، وتم إعداد مجسم يحمل الرقم (35)، ليكون شاهداً على سنواتٍ من البذل والعطاء، كما تم توزيع نباتاتٍ تذكارية على المعلمين والعاملين، لتكون رمزاً حياً للنماء والاستمرار، وتذكراً بأن من زرع القرآن في القلوب، أثمر خيراً لا ينقطع، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.



من نشاطات فرع العقبة

طالبة مركز عزام هارون يحصدون مراكز متقدمة بجائزة الحافظ الصغير

حصد (6) من طلبة مركز عزام هارون القرآني مراتب متقدمة في مختلف مستويات جائزة الحافظ الصغير لعام 2025، حيث حازت الطالبة آية عزمي أبو عوف على المركز الرابع في المستوى الأول (٣٠ جزءاً)، وحازت الطالبة لونا غسان القدرة على المركز الخامس مكرر، كما حصد الطالب أحمد عمران الحلبي المركز الثاني



في المستوى الرابع (١٥ جزءاً)، بينما حازت الطالبة آية محمد الهندي على المركز الثالث، والطالب عبد العزيز علاء عمير على المركز الخامس في المستوى ذاته، وحصدت الطالبة ريتان أحمد النقرات المركز الثالث في المستوى الخامس (12 جزءاً)، وقدم الفرع التهنية والمباركة للفائزين وللمعلماتهم ومراكزهم.



طالبة تجتاز برنامج أفراد القراءات العشر الصغرى غياباً

اجتازت الطالبة المثابرة تالا محمد القوابعة (17 عاماً) اختبارات برنامج أفراد القراءات العشر الصغرى عن ظهر قلب، بعد رحلة استمرت ثلاثة أعوام في رحاب القراءات، على معلمتها في مركز ابن الجزري القرآني سمر محمد سعيد، وقدم الفرع لها التهنية والمباركة.

من نشاطات فرع الكرك

تخريج أصغر مجاز في الكرك الطالب يوسف الطراونة

برز اسم الطالب يوسف الطراونة (10 أعوام) نموذجاً قرآنياً جديداً، محققاً سبقاً علمياً فريداً بحصوله على "الإجازة القرآنية نظراً" برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وجاء هذا الإنجاز ثمرة رحلة من الصبر والتعلم بإشراف الشيخ ياسين القضاة، حيث أتم (يوسف) قراءة الختمة كاملة من المصحف الشريف، مطبقاً أحكام التجويد ومخارج الحروف بإتقان، ومستوعباً أصول الرواية التي قرأ بها كبار القراء عبر العصور. وبهذا الإنجاز يُعد الطفل يوسف الطراونة وسام فخر لمحافظة الكرك ولعائلة الطراونة الكرام.



من نشاطات فرع بني كنانة

مسابقة رسم المصحف

أقام فرع بني كنانة مسابقة رسم المصحف العثماني، بهدف تنمية مهارات المشاركين في إتقان كتابة الآيات الكريمة وفق قواعد الرسم العثماني، وتعميق فهمهم لجماليات الخط القرآني ودقته، وشهدت المسابقة مشاركة مميزة من الطلبة والمعلمات، حيث أظهروا مستوى متقدماً من الالتزام والدقة والإبداع، مما يعكس مدى اهتمامهم بكتاب الله تعالى.



تكريم أعضاء لجنة الفرع ومدير الفرع

كرّم رئيس الفرع الأستاذ الدكتور عبدالكريم نوفان عبيدات أعضاء لجنة الفرع تقديراً لجهودهم المميزة وعطائهم المبارك خلال فترة عضويتهم في لجنة إدارة الفرع وهم: (الدكتور عيد محمد الزعبي، الأستاذ محمد محمود شتيا، المهندس محمد تيسير العبيدات، الدكتور ثائر سمير الروسان)، كما تم تكريم مدير الفرع الأستاذ عمر عبدالله البراهمة.



من نشاطات فرع الرصيفة

معرض قلب يسعى من الرقاع إلى البقاع

أقامت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد معرضًا ضمن حملة تعظيم القرآن الكريم بعنوان: (قلب يسعى من الرقاع إلى البقاع)، وافتتح المعرض برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور رئيس الفرع الأستاذ الدكتور زياد الذبيبة، ومدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ويجسد المعرض رحلة النور لانتشار القرآن الكريم منذ نزول الوحي وتدوين المصحف الشريف وحتى انتشاره للأمصار وبقاع العالم من خلال مجسمات ولوحات وعروض تفاعلية.



حفل تكريم المجيزات والمجازات السنوي

كرّم الفرع الطالبات الحاصلات على الإجازة المركزية لعام 2025م، ومجيزاتهم، في حفل في المجمع القرآني بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو، ورئيس لجنة التلاوة والإجازة أنور البكري، ورئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، ومشرفة الدورات والإجازة إلهام زغل، ومديرات المراكز القرآنية، تخلل الحفل عرض سند الإمام عاصم بعنوان (سلسلة النور)، وكلمة مشرفة الإجازة، بدوره أشاد مدير الفرع بالإنجازات المتحققة ووجّه رسائل لأهل القرآن، ووقفات تربوية للأستاذة فلهة حسن، وحوار مع المجيزات والمجازات بعنوان (تحديات وصعوبات مع طالبات الإجازة)، وختم الحفل الذي قدّمته الأستاذة نداء تيم بتكريم المجيزات والمجازات ومشرفة الإجازة.





مركز عاصم بن ثابت يخرّج كوكبة من المجازات

خرّج مركز عاصم بن ثابت القرآني كوكبة من الطالبات المجازات بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الشاطبية على معلمتهن بثينة الفاخوري، بحضور مديرة المركز انتصار صالح وعدد من المعلمات والطالبات، والخريجات هنّ: (مها منير الجعبري، أماني محمد عواد، بثينة إبراهيم أبو باجي، أمل نعيم أبو عليان).



يوم الهمة القرآني

أقام الفرع يوم الهمة القرآني تحت شعار (الأترجة) بمشاركة طالبات شعب التحفيظ وإشراف المعلمة أريج المراعبة والمشرفة رائدة عبد الكريم في المجمع القرآني، تخلل اليوم مراجعة وسرد المحفوظ من أجزاء القرآن الكريم، ووقفات إيمانية، وشرح وحفظ بعض الأحاديث النبوية، وختم بتكريم المشاركات.



تكريم أعضاء لجنة إدارة الفرع السابقة

بحضور مدير الفرع إبراهيم كسترو كرمّت إدارة فرع الرصيفة اللجنة الإدارية السابقة تقديراً لجهودهم في خدمة القرآن الكريم وأهله.

المعلمة مها الطلالقة ترحل بعد مسيرة عامرة بالعطاء

رحلت المعلمة القديرة مها شحادة الطلالقة بعد صبر على المرض، وتركت خلفها إرثاً عظيماً ومسيرة حافلة مع القرآن الكريم، وقد أمضت في مراكز الفرع أكثر من (20) عاماً، حصلت خلالها على الإجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وحفظت القرآن الكريم بالسند الغيبي، وحرصت في بداية مسيرتها القرآنية على تعليم شعب الأمية (كبيرات السن) ثم التلاوة والتجويد والدورات المختلفة وشعب الحفاظ، ويذكر أنها حرصت على تعليم القرآن الكريم لفئات من المسلمين الناطقين بغير اللغة العربية من خلال التعليم عن بعد.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

ملتقى المجازات

تم عقد ملتقى المجازات في فرع الزرقاء الأول، بمشاركة (60) مجازة، بهدف تعزيز الجوانب الإيمانية والعلمية لدى الحافظات المجازات، وتنمية ارتباطهن بالقرآن الكريم بعد نيل الإجازة، وتخلله درس، قدّمته الأستاذة رانية ماجد بعنوان "رقائق إيمانية"، ولقاء توجيهي مع مدير مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور عمر حماد بعنوان "ماذا بعد الإجازة"، ومسابقة قرآنية بإشراف المعلمة ياسمين هلال، هدفت إلى تحفيز المشاركات وتعزيز روح التنافس الإيجابي بينهم.



مركز سعيد سمور يخرج طالباته

أقام مركز سعيد سمور القرآني حفل تخريج لطالبات عدد من المعلمات، وهنّ (نهى مصلح، منال الدالي، ياسمين هلايلي)، حيث تم تخريج (11) طالبة في مستوى الإتيقان، (5) طالبات في الدورة المتقدمة، (11) طالبة في الدورة المتوسطة، طالبتان في الدورة التمهيديّة، (3) طالبات في حفظ سورة البقرة، طالبة واحدة في المنظومة الجزرية، وتخلل الحفل مسابقات وكلمات للطالبات عبّرن فيها عن شكرهن للمعلمات على جهودهن المباركة، وفي الختام قامت المشرفة التربوية ميسون النجار بتخريج الطالبات، حيث تم توزيع الشهادات والهدايا عليهن.





يوم الهمة القرآني

أقامت مشرفة ديوان الحافظات الأستاذة نهلة الفواque يوم الهمة القرآني في فرع الزرقاء الأول، بمشاركة مميزة من الحافظات، وقامت المشاركات بتسميع خمسة عشر جزءاً.



مركز أبو داود يخرج مسابقة الحفظ

خرج مركز أبو داود القرآني (مشروع الصفوة) (6) طالبات ضمن مسابقة حفظ سورة السجدة، بإشراف المعلمة الفاضلة إنعام مرشد.



مركز التوحيد يكرم طالباته

أقام مركز التوحيد القرآني حفل تكريم طالبات المستوى الأول، تقديرًا لجهودهن في حفظ أجزاء من القرآن الكريم، تراوحت ما بين جزأين إلى خمسة أجزاء، وتخلل التكريم أسئلة تفاعلية، ونشيد، وختم بتوزيع الهدايا على الطالبات.



مركز سعيد سمور يعقد امتحان دورة شرح أصول حفص

عقد مركز سعيد سمور القرآني الامتحان النهائي لدورة شرح أصول حفص من طريق الطيبة، للمعلمات، وهنّ من طالبات المعلمة نهلة الفواque.



مركز أبو عبيدة يخرج مسابقة سورة الكهف

كرم مركز أبو عبيدة القرآني بحضور المشرفة التربوية السابقة كفاح حمودة، الطالبات المشاركات في مسابقة سورة الكهف، بإشراف المعلمة سارة، وتم تسليم الشهادات للطالبات وتقديم الهدايا تقديراً لتمييزهن.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

يوم المعلم القرآني وجائزة الأداء المتميز

عقد الفرع الحفل السنوي (يوم المعلم القرآني) وجائزة الأداء المتميز (كأس المراكز) لعام 2025، برعاية رئيس الفرع الأستاذ طارق المومني، وبمشاركة أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، والموظفين الإداريين، ومعلمي ومعلمات الفرع، تخلل الحفل كلمة رئيس الفرع، وعرض فيديوهات لإنجازات ومشاريع الفرع القرآنية، وتم تكريم المعلمين والمعلمات المعتمدين، والمعلمين والمعلمات الذين تميزوا خلال العام، كما تم تكريم المديرين على جهودهم المبذولة خلال العام، وتم تكريم الموظف المتميز خلال العام السيد محمد خالد، والموظفين الذين أنهوا عملهم في الفرع وهم (أ. بتول أبو بكر / مدير مركز عبد المحسن أبو الضبعات ونادي الطفل القرآني، أ. أيمن الشلتوني / رئيس الفرع، أ. منير الشلتوني - نائب رئيس الفرع، د. أحمد الشجراوي / عضو لجنة إدارة الفرع، وجميع العاملات على خدمة كتاب الله تعالى في الفرع، وختم الحفل بالإعلان عن الفائزين بجائزة كأس المراكز السنوية، حيث فاز بالجائزة، المراكز التالية: (مراكز فئة (أ): المركز الأول: مركز عزت رامي القرآني ومركز سمية حلوم القرآني، مراكز الفئة (ب): المركز الأول: مركز الإحسان القرآني، مراكز الفئة (ج): المركز الأول: مركز زمزم القرآني. مراكز الذكور: المركز الأول: مركز مصعب بن عمير القرآني. وقد تسلموا الكؤوس الخاص بهم مع الجوائز، وقدم الحفل مسؤول الشؤون الإدارية والديوان في الفرع الفاضلة هناء المشوخي.



دورة تدريبية

أقام الفرع دورة التواصل والتحفيز وإدارة فرق العمل، لمديري ومديرات وموظفي الفرع، وقدمها الأستاذ جهاد العدم، وهدفت إلى رفع كفاءة العاملين وتطوير الجانب الإداري في الفرع للتمكن من إدارة فرق العمل.



مركز أبو مصطفى الدبشة يكرم طالباته

أقام مركز أبو مصطفى الدبشة القرآني حفلًا لتخريج طالبتين أتمتا حفظ القرآن الكريم كاملاً، و(٢٠) طالبة في الجائزة القرآنية السنوية، و(20) طالبة في مسابقة رمضان، و(13) طالبة حصلن على الدورة التمهيدية، و(6) طالبات على الدورة المتوسطة، و(١٧) طالبة على الدورة المتقدمة.



مركز مصعب بن عمير الأول في كأس المراكز

فاز مركز مصعب بن عمير القرآني بالمرتبة الأولى في جائزة الأداء المتميز (كأس المراكز) لعام 2025م، حيث حقق المرتبة الأولى على مراكز الذكور في الفرع.



مركز الإحسان يكرم طالباته

أقام مركز الإحسان القرآني حفلًا لتكريم طالباته المشاركات في دورات التلاوة.



مركز تسنيم يكرم طالباته

أقام مركز تسنيم القرآني حفلًا لتكريم طالباته الحاصلات على شهادات الدورات التمهيدية والمتوسطة والإتقان.



مركز الإسراء يكرم طالبات التدبر

كرم مركز الإسراء القرآني طالبات دورة التدبر مع الأستاذ الدكتور فاتح الصافوطي، بمناسبة اختتام تفسير وتدبر سورة الفاتحة.



من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

الفرع يعقد الملتقى السنوي

عقد فرع الزرقاء الثالث الملتقى السنوي لعام 2026 بحضور رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، ومدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، واللجنة الإدارية للفرع، وموظفي وموظفات إدارة الفرع، ومعلمات المراكز، وتم تكريم المراكز المتميزة والفائزة بمسابقة الأداء المتميز تقديراً لجهودهم على النحو الآتي: المرتبة الأولى: مركز الإمام الشاطبي، المرتبة الثانية: مركز الإمام الكسائي، المرتبة الثالثة: مركز الإمام سفيان الثوري، المرتبة الثالثة مكرر: مركز الإمام عاصم الكوفي، كما تم تكريم موظفي الفرع لجهودهم المتواصلة في خدمة القرآن وأهله.



اختتام دورة تأهيلية لطالبات مركز الإمام النووي

حصلت طالبات مركز الإمام النووي القرآني على شهادات الدورة التأهيلية التي أقيمت بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز معارفهم في مختلف المجالات التدريسية.



تخريج دورات قرآنية في مركز عاصم الكوفي

برعاية مشرفة الشؤون القرآنية الأستاذة فاتنة المصري تم تخريج دورة متقدمة ومتوسطة وإتقان وإجازة، وتوزيع الشهادات على طالبات المركز.



مركز الجالودي يخرج طالبة في الدورة التمهيدية





إجازة معلمة بالسند الغيبي في مركز تميم الداري

حصلت المعلمة هنادي الفحماوي على الإجازة القرآنية بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.



مركز الإمام النووي يخرج طالبة في الدورة المتقدمة

خرج مركز الإمام النووي الطالبة بتول ياسين بمناسبة حصولها على شهادة الدورة المتقدمة.



مركز الإمام الشاطبي يخرج طالبات الدورات

برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب تم تخريج دورات الإتقان والتلاوة العامة والتمهيدية في مركز الإمام الشاطبي القرآني، بحضور مديرة المركز الاستاذة إنعام عبد العال، وقد حصل مركز الإمام الشاطبي على المركز الثالث على مستوى المملكة في أسبوع القيم القرآني.



روضة الإمام الكسائي تقيم المسابقة القرآنية السنوية

أقامت روضة الإمام الكسائي المسابقة القرآنية السنوية، بهدف تحفيز الأطفال على حفظ كتاب الله وتلاوته بإتقان، وغرس القيم القرآنية في نفوسهم.



مشروع مشكاة يكرم طلبته

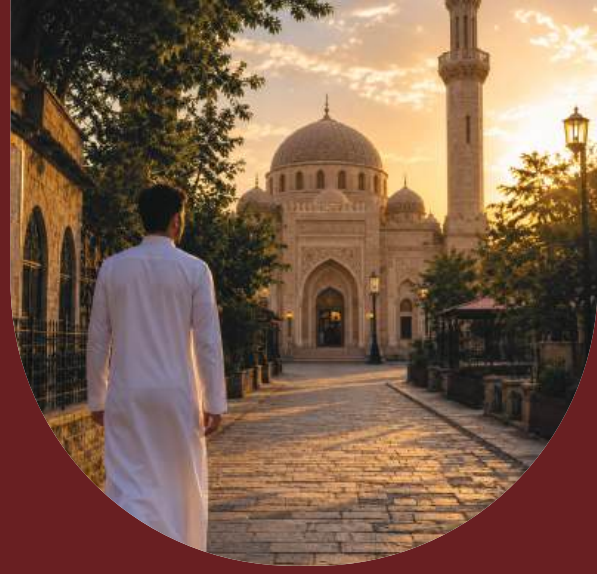
أقام مشروع مشكاة الحفاظ حفلاً لتكريم حفظة جزأي عم وتبارك، بحضور مديرة المشروع الأستاذة صفاء عزازي، والمعلمة زينب مشلاويين وتم توزيع شهادات التكريم على الطلبة.



إجازة طالبتين برواية حفص

حصلت الطالبتان ذكريات جبر على الإجازة القرآنية نظراً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على مجيزتها المعلمة انتصار صالح، كما حصلت الطالبة فاطمة أبو محفوظ على الإجازة القرآنية نظراً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على مجيزتها هنادي الفحماوي.





المهاجر من هجر ما نهى الله عنه



د. أسامة العداسي
عضو مجلس إدارة الجمعية

مرَّ على الهجرة النبوية الشريفة ما يقارب ١٤٤٧ عامًا، هذا الحدث العظيم الذي أذن بميلاد الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، روى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى الْحَزْوَرَةِ فِي سُوقِ مَكَّةَ يَقُولُ: "وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ" (رواه أحمد والترمذي)، خرج النبي ﷺ من مكة التي أحبها، ترك أرضه وبيته، وهكذا تفاعل المسلمون معه ﷺ، فتركوا بيوتهم ومصالحتهم في سبيل هذا البناء الجديد، ضربوا في ذلك أعظم مثال للتضحية.

هذا الحدث وإن كان مضى وانتهى إلا أنه ﷺ جعله مستمرًا دائمًا إلى قيام الساعة فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" (أخرجه البخاري).

فالهجرة لها صورة ولها حقيقة؛ أما الصورة فربما تختلف

من حالة إلى حالة، فقد كانت لمن هاجر مع النبي ﷺ خروجًا من بيت وأرض، وارتحالًا إلى مكان جديد، وأما الحقيقة فهي خروجٌ عَمَّا نهى الله عنه، وارتحال إلى الإيمان والتقوى.

صكَّ النبي ﷺ مصطلحًا دائمًا للهجرة، لعلمه ﷺ أَنَّ الهجرة بصورتها الحسيَّة لا تتم إلا بالهجرة داخليًا وقلبيًا، وما فائدة أن ينتقل الإنسان بجسده باحثًا عن مصلحة وشهوة! الهجرة استجابة لأمر الله تعالى، ورغبة فيما عنده، قبل أن تكون انتقالًا وارتحالًا؛ "فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" (متفق عليه).

ربما تساءل الواحد منَّا، لو كنتُ زمن النبي ﷺ، هل كنتُ سأتخلَّى عن بيتي وأرضي في سبيل ديني، وأضحى بمصالحني في سبيل مبادئي، هل كنتُ سأترك ذلك إلى أرض جديدة، ليس لي فيها مال ولا قرابة ولا عشيرة؟

أقول.. ربما صار بمقدورنا الآن -وبالمصطلح الجديد للهجرة- أن نجيب عن السؤال بدقة أكبر، دون المسارعة إلى ادعاء عاطفي لا يمكن قياسه أو التدليل عليه، ف"الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ"، وما دام الأمر كذلك، فبإمكانني أن أجيب أنا وأنت الآن عن سؤال: هل كنتُ سأهاجر معه؟

الهجرة إلى الله تحتاج منَّا صبرًا وثباتًا على طريق الله، تحتاج منَّا التقوى؛ أن تكون حيث أمرك الله، وألا تكون حيث نهاك أن تكون، وهُنا ميدان الاختبار، فليس الأمر بالزعم والادعاءات، إنما هي حياة تعيشها وفق أمر الله؛ قولًا وعملاً، سلوكًا وأخلاقًا، نيَّةً وقصدًا، عبادةً وتعاملًا.

ربما يأتي الإنسان يوم القيامة، فيظنُّ أنه على خير، وإذا بالنتيجة تكون مخيبة لأمله، فيكون مع الأخسرين أعمالًا، الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا.

ما مشكلة هذا الإنسان، وكيف كان يحسب حقيقة أنه يحسن صنعًا؟! الإجابة عن هذا تحلُّ معضلة كبيرة، فكثير من الناس لا يجرؤ على مصارحة نفسه، ولا يكون جادًا في محاسبتها، وسرعان ما يُسوِّغ لها فعلها، وينظر لها دائمًا بعين الرضا والاستحسان، وفي مقابل ذلك تجده يسارع بالتهمة على الآخرين، وينظر إليهم بتدقيق وتمحيص وتفتيش، ولو أذخر ذلك ليكشف عيوب نفسه، لربما أتى يوم القيامة آمنًا فائزًا بسعادة الأبد، فالإنسان هو من يملك القرار، والموفق من هجر ما يمكن أن يقوده إلى النار.